



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية والأدب العربي



نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية الرابعة من التعليم المتوسط - عينة -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص : لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

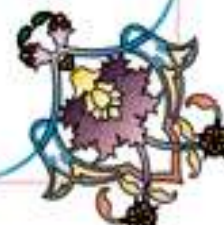
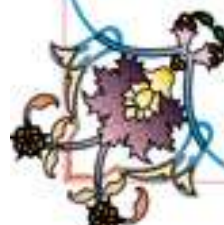
- د. محمود محمد بن ساسي

إعداد الطالبتين:

- فاطمة همال
- مريم بن جديد

الموسم الجامعي 1440هـ-1441 هـ / 2020/2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



" لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا "

سورة المائدة الآية 48

شكر و عرفان



نحمد الله ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع والذي

نرجو أن يكون منيرا للباحثين فيه.

ولا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ المشرف - د. محمود محمد بن ساسي

الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة و تأطيرها ولم يدخر

جهدا في تنقيحها وتصحيحها، ولم يبخل علينا بتوجيهاته،

وإرشاداته التي أعانتنا على كثيرا في إخراج هذا العمل المتواضع

طوال فترة انجازنا له كما نشكر كل الذين ساعدونا من قريب أو

من بعيد على إنجاز بحثنا هذا.



الإهداء

إلى القلب الحنون من كانت بجانبى بكل مراحل حياتي

أعز وأعلى إنسانة التي أنارت دربي بنصائحها وكانت سببا

في مواصلة دراستي

"أمي حبيبتي"

إلى من غمرني حبا وحنانا في هذه الدنيا الفانية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

"روح أبي الزكية الطاهرة"

إلى أخوتي الأعمام على قلبي كل واحد باسمه وإلى أختي الوحيدة

أسعدها الله في حياتها وحفظ الله أولادها.

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينسهم قلبي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا

مريم

الإهداء

إلى من سكن جسدي إلى من قاسمتني آلام الحياة
وأسكنتني بحرا يغمره الحنان والتضحية والتسامح

"أمي الغالية"

إلى الذي تحمل على كاهله أتعاب الدنيا وهمومها ولم يبخل
علي يوما بشيء

"والدي العزيز"

إلى كل أساتذتي مراحل تعليمي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية كل

واحد باسمه أقول لهم: "أنتم نورتم حياتي بالعلم

والأمل وشغف الإطلاع والمعرفة"

حفظكم الله ورعاكم

إلى أحبة قلبي إخوتي خاصة حبيبة قلبي صفاء

"إلى كل زملائي دفعة ماستر 2 وكل صديقاتي خاصة صديقتي الحبيبة الغالية

رفيقة دربي

"حياة رواج"

إلى كل هؤلاء أهدي ثمار جهدي هذا.

فاطمة

مقدمة

اللغة سامية وظاهرة بشرية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وهي من أقدم الوسائل التي استعملها الإنسان في التواصل مع مجتمعه ونقل أفكاره وقضاء حاجاته وحل مشكلاته، ولقد أسهمت اللغة في حفظ تراث الإنسان الثقافي والإنساني، ومع التطور، والتغير الذي يشهده العالم والذي يؤثر في جميع المجالات، خاصة قطاع التعليم، الذي يدفع بالإنسان للبحث وإيجاد أحسن الطرق، والوسائل لتطوير التعليم، وتحقيق التعلم الفعال، والبحث عن طرق تدريس اللغة وتعلمها بكل سهولة ويسر وتدريسها لا يكون بطريقة عشوائية بل منظمة ووفق أسس ومبادئ.

ولهذا اهتم الباحثون وعلماء التربية اللسانيون في وضع المناهج الدراسية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ونقصد بالمنهاج هو مجموعة من الخبرات التربوية، والثقافية، والاجتماعية التي تدرس وتكون هذه المعارف وفق برامج وأنظمة تحددها اللجنة المختصة في وضع المنهاج، كما تعكس هذه المعارف والمعلومات فلسفة الدولة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية، والأهداف، والغايات، والاتجاهات، والقيم التي يراد إكسابهم للمتعلمين تسعى الدولة إلى الوصول إليه وغرسها في الأجيال القادمة، ونجد هذا الأخير في محتويات الكتب التي تمثل الوعاء الذي توضع فيه المواد الدراسية، فكلما كان المنهاج والكتب المدرسية جيدة كان التعليم جيداً وإذا كانت ضعيفة سيؤدي إلى ضعف التعليم وتراجع التحصيل، والمستوى الدراسي للمتعلمين.

ومناهج اللغة العربية تسعى إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية التي يتواصل بها مع غيره بلغة سليمة، وهذا من خلال أنشطتها التعليمية وعلومها المسطرة في المنهاج، ومن أنشطة التعليم التي تدرس في المدرسة والتي لها دور كبير في تنمية مهارات المتعلم وتوظيف لمكتسباته والمعارف التي تعلمها، وإدماجها في نشاط التعبير الكتابي الذي يعد من أهم الأنشطة والحصيلة النهائية والهدف الشامل من تدريس اللغة العربية، ويتحقق عن طريق

استخدام اللغة السليمة والتراكيب الصحيحة، وتنظيم الأفكار، وضوحها، ويجدر بنا أن نشير إلى أن مصطلح الإنتاج الكتابي في منهاج الجيل الثاني هو نفسه مصطلح التعبير الكتابي، ويشتركان في مفهوم واحد، وهو المستعمل في الكتاب المدرسي.

ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لعنوان مذكرتنا الموسوم بـ: "نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط . أنموذجا. دراسة وصفية".

ولقد ركزنا على مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، باعتبار أن المستوى يُعتبر نهاية وحوصلة لتعلمات أربع سنوات تدرب فيها المتعلم على التعبير الكتابي .

وقد تمحورت إشكالية الدراسة الأساسية في السؤال الآتي: ما الفوارق الجوهرية بين الوضعية الإدماجية ونشاط التعبير الكتابي في ما هو مقرر في منهاج اللغة العربية من تخطيط وما يقام بتنفيذه عمليا ؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية الرئيسة مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل وضعيات التعبير الكتابي المقترحة على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط مطابق للواقع المعاش؟
- هل هذا المنهاج يخدم المنظومة التربوية؟ ويسهم في الرفع من مستوى التعبير الكتابي؟

وهناك عدة أسباب ودوافع قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- أهمية نشاط التعبير الكتابي والتعرف على الفوارق الجوهرية بين الوضعية والتعبير في إكساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة .
- رغبة البحث في هذا الموضوع بغية الإطلاع والكشف عن خبايا هذا النشاط في الوسط التعليمي
- الرغبة في معرفة مكانة نشاط التعبير الكتابي بين أنشطة اللغة العربية.

▪ ارتباط الموضوع بالحياة العملية المستقبلية الذي من شأنه أن يحقق اكتساب الخبرة لدى المتعلم.

▪ التأكيد بأن الوضعية الإدماجية والتعبير الكتابي ما هي إلا تكملة وتطوير للعملية الإبداعية في الأنشطة اللغوية .

والأهداف التي نطمح للوصول إليه من خلال هذا البحث التعرف على العلاقة بين التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية.

▪ إبراز أهمية التعبير الكتابي باعتباره أهم فروع مادة اللغة العربية وغاية جميع الدراسات اللغوية .

▪ لفت الانتباه والحث على الاهتمام بنشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية التي تعد حوصلة لما تعلمه التلميذ.

أمّا عن خطة البحث، فإننا قمنا بتقسيم مذكرتنا بعد هذه المقدمة يليها تمهيد، تطرقنا فيه إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالتعليمية، وأما الفصل الأول جاء بعنوان "مستجدات منهاج اللغة العربية" ويحتوي على مبحثين، تطرقنا فيهما إلى ماهية المنهاج، والمبحث الثاني المقاربة بالكفاءات والوسائل التعليمية، والفصل الثاني فعنوانه "بنشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية"، والذي يندرج تحته مبحثان: الأول تناولنا فيه ماهية التعبير، والثاني ماهية الوضعية الإدماجية، وأما الفصل الثالث والأخير وعنوانه "نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية" والذي يندرج تحته مبحثان الأول: عنوانه وصف لمنهاج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط، والثاني نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية من التخطيط إلى التنفيذ.

وختمنا هذه المذكرة بخاتمة توصلنا فيها إلى جملة من النتائج.

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي بإجراء التحليلي، حيث قمنا بوصف المنهاج وتحليله نظراً لمناسبة للموضوع .

ونشير في الأخير إلى أن هناك دراسات تناولت هذا الموضوع ونذكر منها:

دراسة الطالب شتوح بن عليّة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، تخصص علوم اللسان والمعنونة "بنشاط التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج السنة الأولى متوسط أنموذجا إشراف الأستاذ الدكتور أخضري عيسى السنة الجامعية 2014.2015".

هذه الدراسة التي عمد فيها الباحث إلى تحليل ومناقشة الاستبانات كان قد وجهها للمعلمين والمتعلمين وما مدى تحقيق الكفاءة الختامية.

دراسة الطالبين "أسماء زهري" و"صلاح الدين نصرات" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة والمعنونة "الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم متوسط" إشراف الدكتورة "دليلة مصمودي" السنة الجامعية 2018-2019.

غير أن الذي يميز دراستنا هذه من خلال المنهاج دراسة نشاط التعبير الكتابي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ووصفنا للمنهاج وكيفية سير الحصص التعليمية لهذا النشاط.

أما عن المصادر والمراجع فقد تعددت، وتتنوعت في موضوع المذكرة نذكر منها على سبيل المثال:

- "علي أحمد مذكور" مناهج التربية وأسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي دون طبعة القاهرة مصر 2001.
- "محمد السيد علي"، اتجاهات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، دار الميسرة عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2011.
- "زين كامل الخويسكي"، المهارات اللغوية تعبير وتحرير تدريبات، دار المعرفة الجامعية دون طبعة 2009.

▪ "فهد خليل زايد"، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة دار اليازوري عمان، الأردن 2006.

لقد واجهتنا صعوبات وعراقيل في هذا البحث من بينها : قلة المراجع التطبيقية في مجال التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في ضوء المنهاج الجديد، وتشعب المادة العلمية. نتقدم بقلوب شاكرة ونفوس خاضعة للذي أهدانا العقل وفضلنا عن سائر المخلوقات وما توفيقنا إلا بالله.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف محمود محمد بن ساسي الذي لم يدخر جهدا في إعانتنا على إنجاز هذه المذكرة.

ورقلة: يوم 06 جوان 2020

. فاطمة همال

. مريم بن جديد

تمهيد:

من البديهي أنه لأي علم أصوله ومرجعياته النظرية، كذلك فإن لتعليمية اللغة أصولها وجذورها، التي نشأت منها "ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد يبرز بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلاً على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية، الفن في قيادة الصف وإدارته تأميناً للنظام والانضباط"¹.

"لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات، والطرق والوسائل، وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو..."².

"لقد توافق بروز مصطلح التعليمية مع مجموعة تحولات، على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بصناعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتاً أنه تلقنها وتسلمها، وأنه قادر على إعادة تمريرها بدوره"³.

ومن ذلك يتضح لنا أن "النظام التربوي يعكس طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية،

¹. انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 17.

².وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1996، ص 12.

³. انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 17.

والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل. فحركية النظام التربوي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية، والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة، واستشراف المستقبل بمستلزماته العلمية، والتكنولوجية من جهة أخرى، لإعداد الأجيال إعدادا يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم، وقادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة¹.

والمدرسة الجزائرية لاتشذ عن هذه القاعدة، فهي مطالبة بتجديد مناهجها وبتغيير طرق عملها ونسق إدارتها، خاصة وأن:

- البرامج التي كانت تطبق في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.
 - المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية، وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرفي في ظل العدالة الاجتماعية.
- ومن بين ما تهدف إليه هذه البرامج والمناهج، إلى دمج واستثمار المعلومات والمكتسبات من أساليب تعبيرية .

ومن بين الأنشطة المبرمجة في مناهج اللغة العربية، نشاط التعبير الكتابي والذي يعد مهارة من مهارات اللغة العربية، وهي جسر تواصل بين المعلمين والمتعلمين في مكان، وزمان محددين، والذي يسمح للتلميذ إعادة ترتيب أفكاره، وانتقاء العبارات بدقة موظفا إياها لتوسيع أفكاره .

¹.وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة 4 متوسط ، جويلية 2005، ص 04.

ولقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية اليوم جديد في اللغة العربية بما اصطلح عليه بتسمية الوضعية الإدماجية، والتي تُعنى بإدماج المكتسبات القبلية للمتعلم في الإنشاء والتخطيط، والتعبير، وسلوكات المكتسبات من جراء تناول مختلف الوضعيات التعليمية المتعلقة بالكفاءة القاعدية، ويعالجها المتعلم بمفرده في نهاية الحصة الدراسية أو السؤال الأخير من الامتحان.

ولهذا كانت هناك حتمية لتغير وتطوير في المناهج والبرامج، والمحتويات، ولهذا أضحت تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات تحديات جديدة، لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال .

الفصل الأول: مستجدات منهاج اللغة العربية.

المبحث الأول: ماهية المنهاج

1. تعريف المنهاج.
2. مكونات المنهاج.
3. أسس بناء المنهاج.

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات والوسائل التعليمية.

1. مميزات المقاربة بالكفاءات وتأثيرها.
على العلاقة التربوية.
2. التقويم التربوي.
3. الوسائل التعليمية والوثائق المرفقة.

المبحث الأول: ماهية المنهاج

المناهج من خلال مختلف المواد الدراسية تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية والمهارية، ليصبح مع الأيام وبمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية، قادرا على الفعل والتفاعل الإيجابيين في محيطه الصغير، وعموما في حياته الحاضرة والمستقبلية.

إن المناهج ذات الطبيعة الإدماجية، تعمل على جعل المتعلم يعطي معنى التعلم التي ينبغي أن تكون في سياق ذي فائدة بالنسبة له، وذات علاقة بوضعيات ملموسة، قد يصادفها فعلا، ويتمكن من التمييز بين الشيء الثانوي والأساسي، والتركيز عليه لكونه ذا فائدة في حياته اليومية، أو لأنه يشكل أساسا للتعليمات التي سيقدم عليها، ويتدرب على توظيف معارفه في الوضعيات المختلفة التي تواجهه، ويركز على بناء روابط بين معارفه، والقيم المجتمعية والعالمية، وبين غايات التعلم كأن يكون مواطنا مسؤولا.

1. مفهوم المنهج:

لغة:

يُعرف ابن منظور المنهج بأنه: الطريق البين الواضح، ومنهج الطريق واضح. والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ المائدة 48، والمنهاج كما يقول ابن كثير "هو الطريق الواضح السهل، والسنن والطرائق"¹.

لكن تعريف المنهج بأنه الطريق السهل الواضح، وأنه السنن والطرائق هو تعريف عام يصلح لكل جوانب الحياة ومجالاتها، كالزراعة والصناعة، والتجارة والتربية وغير ذلك، ومن هنا كان لابد من السير خطوة نحو التخصص وهو التربية.

¹. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، مجلد14، 5، ص 311.

اصطلاحا:

يرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، أن المنهج التربوي هو: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف المنشودة"¹.

مفهوم المنهج الدراسي:

"هو منظومة فرعية من منظومة التعليم، تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادليا، ومتكاملة وظيفيا، وتسير وفق خطة عامة شاملة، يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التعليمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية"².

فالمنهج إذن يقع من العملية التعليمية موقع القلب من الجسد، فالعملية التعليمية داخل أي مجتمع عبارة عن كيان ديناميكي، ذي قلب نابض يتحرك ويؤثر في كل مدخلات ومخرجات العملية التربوية، وهذا القلب هو المنهج بما يحتوي من خبرات علمية وعملية، وبما له من أشكال ونماذج تختلف من نوع التعليم إلى آخره.

2. مكونات المنهاج:

"إن كل عنصر من عناصر المنهاج ترتبط بعلاقات متداخلة فيما بينها، فأهداف المنهج تحدد كافة العناصر الأخرى، وتعمل هذه العناصر بدورها على تحقيق هذه الأهداف، كما أن محتوى المنهج يؤثر في اختيارنا للطرق، والوسائل، والأنشطة التعليمية التي بها نستطيع أن ننفذ أهداف المنهج، ثم يأتي دور التقويم الذي يبني على أساس العناصر السابقة، كما أنه هو الذي يحدد مدى صلاحية العناصر السابقة في تحقيق أهداف المنهج.

¹. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2001، ص13.

². محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، دار الميسرة، عمان الأردن، ط1، 2011،

لذا فإن النتائج المترتبة على عملية التقويم تعمل كتغذية راجعة تؤثر على باقي عناصر المنهج ومنها الأهداف، فقد يتطلب الأمر تغييرات في كل العناصر السابقة لإحداث عملية تطوير في المنهج يؤثر ويتأثر بباقي عناصر المنظومة، وسنفصل في شرح هذه المكونات بالتفصيل لعناصر المنهج:

1. الأهداف التربوية:

هي الأهداف التي يسعى المنهاج لتحقيقها من خلال البرنامج الدراسي، وتتكون من أهداف عامة، مثل تدريب الطلبة على المهارات العملية في التدريس وأهداف سلوكية إجرائية تصف ما يمكن للطلّاب القيام به بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين في حصة دراسية مثلاً¹.

2. المحتوى:

"هو العنصر الثاني من عناصر المنهج، الذي يشير إلى مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبذلك فإن المحتوى يشمل على الخبرات المعرفية، والمهارية والوجدانية التي يتوقع من الطلبة اكتسابها"².

3. أنشطة التعليم والتعلم:

لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهاج سواء أكان هذا النشاط داخل غرفة الصف أم خارجها، ومن خلال الأنشطة التعليمية يتفاعل المتعلم مع أنماط السلوك المرغوبة.

4. التقويم:

"هو الذي يهدف إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية، وذلك بالاعتماد على ما تم جمعه من بيانات حول موقف أو سلوك معين، وتحليلها وتفسيرها بغية التوصل إلى إصدار قيمة أو حكم معين وفق معايير معينة لمعيار الكفاية مثلاً"³.

1. فؤاد محمد موسى، المناهج "مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها"، المنصورة، مصر، د.ط، 2002، ص 249.

2. محمد دريخ وآخرون، معجم المصطلحات وطرق التدريس المنظمة العربية للتدريس، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المغرب، 2011، ص 62.

3. المرجع السابق، ص 80.

إن المعلم في ممارسته لمهنته ليس ناقلا للمعرفة، وإنما هو مربي كشخصية إنسانية من جميع جوانب حياته، لذلك فالمعلم هو ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وعليه يقع العبء الأكبر في نجاحها، وأن أي نقد أو هجوم يوجه إلى العملية التعليمية يوجه عادة إلى المعلم بالدرجة الأولى، كما يعد الركيزة الأساسية لنجاح تنفيذ أي منهج، لذلك فهذا المعلم في حاجة ماسة إلى دراسة المناهج حيث يقع على عاتقه العديد من المسؤوليات المتعلقة بالمنهج، وتبرز هذه الحاجة للأسباب التالية:

إن المعلم في سعيه لتنفيذ المنهج مع تلاميذه بكفاءة، يجب عليه أن يكون مدركا لأهمية كل عنصر من عناصر المنهاج من أهداف ومحتوى، وأنشطة تعليمية ودور كل منها في المنهاج وكيفية تفعيل كل عنصر من العناصر وعلاقته بالعناصر الأخرى من أجل إتمام عملية التنفيذ بالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة.

3. بناء المنهج وأساسه:

للتذكير، فإنه اعتمد في بناء المناهج السابقة على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم، لما بدا آنذاك من نجاعة المقاربة بالأهداف التربوية. إلا أن المعاينة الميدانية أثبتت بأن المعلمين، ولأسباب موضوعية عدة، يعود بعضها إلى التكوين والتأطير، والبعض الآخر لظروف العمل، كانوا لا يولون إلا أهمية نسبية لهذه المقاربة، التي كثيرا ما اقتصر على الجانب الشكلي والإداري، في بداية تعاملهم معها على الأقل.

• بناء المنهج:

"يوازي قاموس التربية بين تشييد المنهج وبناء المنهج أنه عملية وضع منهج مناسب لمدرسة معينة، بما يتطلبه من تشكيل لجان عمل تقوم بعملها تحت توجيه خبرة مناسبة واختيار أهداف عامة وخاصة للتدريس، واختيار المادة المنهجية المناسبة وطرق التدريس

ووسائل التقويم"¹، أما "روبرت زايس" فيرى: أن تشييد المنهج هو أساسا عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بطبيعة مكونات المنهج وتنظيمها بما يتطلب الإجابة عما يلي:

ما طبيعة المجتمع الذي سيوضع المنهج له؟ ما طبيعة المتعلم؟ ما طبيعة المعرفة؟ ماذا ينبغي أن تكون عليه الأهداف للتربية؟ ما هو التصميم الملائم للمنهج؟ وما هو المحتوى الملائم للمتعلم؟

• أسس بناء المنهج:

"إن المتأمل في معظم كتب المناهج يجد أن الغالبية العظمى قد حددت أسس بناء المناهج بطبيعة التلميذ، وطبيعة المجتمع، وفلسفة المجتمع وأحيانا بمسميات أخرى مثل: الأساس النفسي، والأساس الاجتماعي، والأساس الفلسفي، ومنطلقاتهم في تحديد ذلك هو تصوراتهم الفكرية التي يتصورونها دون الرجوع إلى الهدف من وجود الإنسان والمجتمع، والاهتداء بهدي من خلقهم"².

إذن فالأسس هي الأطر والمبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية، وهي أيضا المعايير التي يتم في ضوءها تقويم تلك المناهج، سنفصل في تلك الأسس فيما يلي:

1. الأسس الفلسفية:

"وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية، بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفرادها وواجباتهم"³.

1. عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة عمان، ط، 1، 2008، ص64.

2. فؤاد محمد موسى، المناهج مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، ص65.

3. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م،

2. الأسس الاجتماعية:

وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية، والوطنية والإنسانية.

3. الأسس النفسية:

"وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم"¹.

4. الأسس المعرفية:

وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها ومستجداتها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم، والاتجاهات والمهارات المختلفة.

(1) معارف ومواقف وسلوكات؟

(2) ماهي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات والمحفزة لمشاركة

المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة؟

(3) كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات

المستهدفة؟

فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم، ويهدف أساسا إلى إنارة المتعلم فيما

يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم.

¹.المرجع نفسه ، ص 22.

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات والوثائق المرفقة

1. مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية :

*إن المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم. وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية ومستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

*فحل المشكلات أو الوضعيات المشكلة هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بالمفهوم الواسع بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.

*تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

*تحدد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم منشط ومنظم وليس ملقنا، والمتعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها.

2. التقويم التربوي:

"إن التقويم التربوي جزء من عملية التعليم والتعلم، فهو مدمج فيها وملزم لها وليس خارجا عنها، كما أنه كاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم، وتساعد على استدراكها بصفة عادية ومنظمة.

وبهذه الصفة يكون استغلال أخطاء التلميذ أو نقائصه، في تصور طرائق التكفل بها عنصرا إيجابيا وهاما في تشخيص تلك النقائص واستدراكها"¹.

¹. وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ، جويلية 2005، ص 06.

وأخيراً، فإن التقييم بأدواره المتعددة فرصة وأداة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المعلم والأولياء من جهة أخرى¹.

3. الوسائل التعليمية والوثائق المرافقة:

تعد الوسائل التعليمية بكل أنواعها أدوات ضرورية ومساعدة على تطبيق المناهج، بما تتضمنها من سندات تربوية يستعين بها المعلم في أدائه، وهي تشكل مصدراً أساسياً لتعليماته.

1. الكتب المدرسية:

إن الكتب المدرسية التي تم إعدادها لتطبيق المناهج الجديدة، تتميز بكونها تترجم مقاربة الكفاءات المعتمدة بما تقترحه من الوضعيات التعليمية والسندات التربوية. فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للأستاذ أداة عمل ضرورية، فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، لذلك روعي في إعدادها جملة من الاعتبارات التربوية والبيداغوجية والعملية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين.

2. الوثائق المرافقة للمنهاج:

لقد أرفق كل منهاج بوثيقة تربوية هي وسيلة تكوينية للأستاذ، القصد منها تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المناهج، وشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها من زاوية كل مادة، وتذليل بعض الصعوبات التي قد تعترض الأستاذ في قراءة وفهم المنهاج، كما تقترح عليه كيفية تناول الوحدات التعليمية المقررة وأساليب معالجتها تعليماً بما يتناسب ومستوى نمو المتعلمين العقلي والاجتماعي والوجداني.

فإذا كان كتاب التلميذ مرجعاً للمتعلم، فإن مرجع الأستاذ هو المنهاج التعليمي ودليل الأستاذ أو ما اصطلح عليه عندنا دليل استعمال كتاب التلميذ. خصوصاً وأنه ورقة عملية لكيفية استعمال كتاب التلميذ.

¹.المرجع السابق، ص 12.

3. دليل استعمال الأستاذ للمناهج اللغة العربية لمستوى الرابعة المتوسط¹:

إن تعليم اللغة العربية وتعلمها والتحكم في ملكتها، باعتبارها كفاءة عرضية تكتسي أهمية بالغة، فإلى جانب كونها تهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية وإثرائها وتغذية البعد المعرفي والوجداني وتوسيع المعارف وتلبية الحاجات المدرسية والاجتماعية للمتعلمين، فإن تعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط يهدف أيضا إلى التعمق في مفاهيمها والتحكم أكثر في قواعدها واستعمالها سعيا إلى اكتساب الملكة اللغوية من خلال التمكن من كفاءات الميادين التي تهيكّل المادة، وفهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي.

كما يعرض الدليل المخطط السنوي لتقدم التعلّمات الواردة في كتاب التلميذ، فيعرض الكفاءات المستهدفة الشاملة والختامية للميادين الثلاثة، والعرضية وكذا القيم المستهدفة كما وردت في المنهاج، إلى جانب مركبات كل كفاءة ختامية ووضعياتها التعليمية والموارد المعرفية الواردة في كتاب التلميذ، والأحجام المخصصة المفترضة للتعلّمات مقطعا بمقطع أسبوعا بأسبوع، والحصّة تلو الحصّة ولكل المقاطع الثمانية المقررة لطلبة السنة الدراسية، مع تخصيص كل أسبوع رابع لعمليات الإدماج والتقييم.

ومن خلال كل ما سبق يعتبر التلميذ أساسا من الأسس الهامة التي يبني عليها المنهج فهو مجموعة الخبرات المرئية والتي تساعد على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم.

¹. حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص 03.

الفصل الثاني: نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: ماهية التعبير الكتابي

1. مفهوم التعبير الكتابي

2. أهمية التعبير

3. أهداف التعبير

4. أسس التعبير

5. أنواع التعبير

المبحث الثاني: ماهية الوضعية الإدماجية

1. مفهوم الوضعية الإدماجية

2. مكوناتها

3. أنواعها

4. خصائصها

5. التقويم المعياري للوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: ماهية التعبير الكتابي:

1. مفهوم التعبير الكتابي:

لغة:

هو الإفصاح والإبانة عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار، ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون، "عبر عما في نفسه، أعرب وبين، وعبر عنه غيره، فأعرب عنه والاسم والعبرة، والعبارة، عبر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير"¹.

وعرفه "الفيروز الأبادي" بقوله: " عبر الرؤية عبارة وعبرها وفسرها، وأخبر في بآخر بما يؤول إليه أمرها، عبر عما في نفسه، أعرب وعبر عنه غيره فأعرب عنه"².

اصطلاحاً:

"وهو العمل المدرسي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهدته وخبراته الحياتية شفاهياً وكتابياً بلغة سليمة وفق نسق معين".

كما يعرف التعبير: "بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة والأحاسيس، الذي يكتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع وقد يتم ذلك شفويًا، أو كتابياً على وفق مقتضيات الحال".

"والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقرراً في درس التعبير، بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه كذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى".

¹ ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، مادة عبر، تحقيق: أحمد حيدر دار العلمية، بيروت، لبنان، الجزء 3، ط1، 2003، ص610.

² مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق أبو وفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص459.

ويعرف التعبير الكتابي عند "سعود عبد الجبار وآخرون: " بأنه القدرة على التفكير والتدبير بالكلام المصور للعواطف الإنسانية في تأججها، وما يراوده من فرح وحزن وحب وبعض تدوينه، أو هو الطريقة الفنية للكتابة"¹.

والتعبير "هو أن ينقل المتعلم أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى وقواعد الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم المختلفة"².

إذن من المفاهيم السابقة يتبين لنا أن التعبير هو إفصاح الطالب عما في ذهنه من أفكار ومشاعر بشكل مكتوب، بما يناسب مستواه كما هو وسيلة للتواصل والتفاهم بين المتعلمين والمعلم بهدف تعويد المتعلم على إجادة النطق وطلاقة اللسان، وترجمتها كتابياً.

2. أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب، ويظهر ذلك من خلاله والوقوف على مواطن الضعف بالنسبة للطالب، ويعمل على التطوير من قدراته وتشجيعه على التعبير ويظهر ذلك في ثلاث قيم أساسية وهي:

2. 1. القيمة التربوية:

- "التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد منه مقدرة التلميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار والعبارات الخالية من الأخطاء، بدرجة تتناسب مستوياتهم ومستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على الجانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم على الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة"³
- يمكن الأستاذ من الوقوف على مواطن الضعف، عند المتعلمين سواء في مستوى التفكير أم في مستوى التعبير، والإبداع في تعابيرهم وذلك بالانتقاء أحسن الألفاظ.

¹.سعود عبد الجبار وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار المأمون، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص187.

². فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن (د.ط)، 2006، ص 141.

³.زين كامل الخويسكي؛ المهارات اللغوية تعبير تحرير تدريبات، دار المعرفة الجامعية، مصر(د.ط)، 2009، ص 27 .

2.2. القيمة الاجتماعية:

- "التعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة، المدونة للاتصال بين المقيمين في أماكن بعيدة، وتجديد العلاقات وتقويتها بينهم وتبادل المصالح معهم، وعن طريقة يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري، والثقافي، والعلمي، والأدبي ونقله للأجيال المقبلة ففيه تقوية الروابط الفكرية الثقافية بين الأفراد والجماعات".¹
- "التعبير وسيلة من وسائل الاتصال، التي بواسطتها يمكن للمتعلم أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف أفكار غيره، وأن يبرز ما عنده من مفهومات، ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع".²
- فهو يعد وسيلة من وسائل الاتصال التي يتواصل بها مع مجتمعه وتساعد في قضاء مصالحه وحوائجه، وفي حفظ تراثه الثقافي والاجتماعي وذلك بنقله من المسموع إلى المكتوب.

2.3. القيمة الفنية:

- "فهو غاية الوسائل التعليمية في سائر فروع اللغة لا قدرة المتعلم على كتابة المقالات وتحرير الرسائل وتدوين جميع الأفكار، والملاحظات والخواطر في شتى المجالات والموضوعات"³. "ينمي الذوق الأدبي والإحساس الفني".⁴
- حيث أن الهدف من تدريس جميع أنشطة اللغة من نحو وصرف وبلاغة وتوظيفها في التعبير وإتقانهم لقواعدها والإبداع فيها ويحتاجه الصغير والكبير ولا يمكنه الاستغناء عنه فهو ضروري لاستمرار حياته، وتظهر الأهمية كذلك في:

1. زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية تحرير تدريبات ، ص27.

2. المرجع نفسه، ص28.

3. محمد صالح سمك، فن التدريس التربوية اللغوية و انطباعاتها المسلكية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)،

1998، ص330 .

4. أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليبه تدريسه، دار الفلاح، عمان، الأردن، د ط، 2008، ص18 .

▪ "إتقان التعبير يتوقف تقدم الفرد في كسب المعلومات الدراسية المختلفة لذا فالتعبير أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية"¹.

▪ "ميدان للتنافس ورجال العلم والفن والأدب، والتعرف على كفاياتهم وقدراتهم وإمكاناتهم"².

3. أهداف التعبير الكتابي:

هناك العديد من الأهداف التي يحققها التعبير الكتابي للطلاب وذلك من خلال"

- تزويد الطلاب التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط ببعضها البعض"³.
- "تعويد المتعلم سرعة التفكير في التعبير والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة كي لا يقع في الحرج لمطالبته في التعبير"⁴.
- "ينمي لدى المتعلمين المهارة الكتابية من جانبيها، الخط، والإملاء"⁵.
- "أن يتقن الطلاب الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها، وتنسيق فالناس في عباراتهم المكتوبة أكثر تدقيقاً منهم في عباراتهم الشفوية، والطلاب بهذه الطريقة يتعلمون سلامة الذوق في اللغة"⁶.
- وهذا من أهم أهداف التعبير لكي يتعلم التلميذ السرعة في التفكير وتنظيم الأفكار هو كتابتها بشكل منظمة وأنيق وانجازها في الوقت المحددة لها .
- "أن يتربى عند الطلاب استقلالية في الفكر، حيث يتركون لإعمال عقولهم دونما تقييد بأسئلة ملقاة عليهم ألفاظ ومعان يلتزمون به في حين الكتابة"⁷.

¹ فهد زايد، المستوى السادس المستوى الكتابي، دار الصفوة، الأردن، ط1، 2011، ص33.

² المرجع نفسه، ص34.

³ المرجع نفسه، ص34.

⁴ سعد علي زاير وسماء تركي الداخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد العراق، ط1، 2015، ص88.

⁵ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، داراليازوري، عمان، الأردن، (د، ط)، 2006، ص144.

⁶ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر (د.ط)، (د، ت)، ص242،

⁷ المرجع نفسه، ص242.

تتم في روح المبادرة والاعتماد على نفسه والثوق بقدراته وكيفية الإجابة عن الأسئلة واستغلال المعلومات المعطاة له .

- "فهو أهم لون من ألوان النشاط اللغوي وأكثرها انتشارا، فهو الصلة التي تربط الفرد بغيره، وتجعله قادرا على التفاعل مع المجتمع الذي يعيشه، مما يتطلب المزيد من العناية، والصبر، والخبرة، وسعة الاطلاع على كتب الأدب القديم والحديث، وعلى كتب أساليب تدريس اللغة من جانب المعلم، والرغبة والدافعية ونشاطا وشغفا بالمطالعة من جانب الطلاب والطالبات أيضا"¹.

4. أسس تعليم التعبير الكتابي:

من الأسس التي ينبغي إتباعها في تعليم التعبير الكتابي ما يلي:

- " الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ فالمدرس لابد أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبر عنه، ولابد أن يشعر الطالب بذلك"².
- كما يجب مراعاة أن يتم "تعليم التعبير مواقف طبيعية حتى تؤدي اللغة وظائفها وهذه المواقف يتيحها المدرس لطلابه"³.
- ولهذا كان من الضروري أن تكون هناك معايير يطبقونها في تعبير الكتابي "ضرورة أن يتزود الطلبة بمستويات، وبمعايير يستخدمونها عند الكتابة، لأنهم من معرفة تلك المعايير سوف يحققون الأهداف المرجوة من كتاباتهم"⁴.

وتتقسم هذه الأسس إلى ثلاثة أقسام:

¹.فتحي دياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية الجنادرية للنشر والتوزيع، ط2010، ص1، ص29 .

².حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص242.

³.المرجع نفسه ، ص242.

⁴. طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص148.

4. 1. الأسس النفسية:

وهو إتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم وما يشغل اهتمامهم وتقوية الدافع، والحافز إذ:

❖ " ينشط التلميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز وكانوا في مواقف يتوفر فيه التأثير وانفعال".¹

وهذا بتشجيعهم وابتكار طرق ومواضيع جديدة وطرح بطريقة مشوقة وسهلة وفي جو مريح وترك لهم حرية في التعبير، وهذا لدفع الخوف والخجل عن التلاميذ الذين يتميزون بذلك، وفسح لهم المجال في الموضوعات و يتعلم ترتيب الأفكار في ذهنه.

❖ "عملية التعبير عملية ذهنية قبل أن تكون عملية لفظ كتابة فالتألم يرتب الأسباب أو السبب في ذهنه ثم يسترجع المفردات التي يؤدي الكلمات ويستخدم التحليل والتركيب للمفردات والأفكار ويستخرجها على شكل نتاج لفظي"².

4. 2. الأسس التربوية:

❖ " ليس للتعبير زمن معين، ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر يجب على المدرس أن ينتهز له كل فرصة"³.

❖ "أن يتدرب الطالب على بعض مجالات التعبير الكتابي اعتماداً على المعلومات التي استقاها من المواد الدراسية الأخرى، لأن هذه المواد مع مادة اللغة العربية هي تكون ثقافة معينة لدى المتعلم"⁴.

1. إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني، ص 148.

2. إبراهيم عبد العليم ، ص 36.

3. المرجع نفسه ، ص 149.

4. سعاد الوائلي ، طه الدليمي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ، ص 442.

4. 3. الأسس اللغوية:

- ❖ "قلة المحصول لدى التلاميذ، وهذا يستوجب العمل إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع"¹.
 - ❖ "مزاحمة العامية فازدواجية اللغة في حياة الطالب لها أثر كبير، لذا على المعلم أن لا يعدم الوسيلة التي من شأنها أن تغري الطالب على استخدام اللغة السليمة"².
 - ❖ "تعويد الطلبة أن يعالجوا الموضوع التعبيري بطريقة محددة، فالموضوع يتضمن مقدمة وعرضا و خاتمة، فتخطيط الموضوع من أهم واجبات المدرس"³.
- ولهذا ضرورة أن يتزود بثروة لغوية وذلك عن القراءة والمطالعة، كما يستحسن اختيار الموضوعات التي لها صلة بالواقع، وهذا بتشجيعهم على المطالعة لزيادة معارفهم اللغوية التي تسهل على التلميذ إجادة التعبير والإبداع فيه وتعليمهم الطريقة الصحيحة للكتابة أو المقالة .

أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى التعبير التحريري، والشفوي، ومن حيث الموضوع إلى إبداعي ووظيفي:

5. 1. التعبير الشفوي:

"فن نقل المعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والمعلومات والمعارف والخبرات، وآراء... إلخ من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع، أو المستقبل، أو المخاطب ، وهو عملية

¹. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص23.

². فهد خليل زايد، المستوى السادس الكتابي، ص36.

³. رشدي أحمد طعمية، الأسس لمنهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، مصر، د ط، 2004، ص98.

تعليمية تقوم على تعليم فن، وتنمية مهارة نقل لغوي مؤثرة من مرسل إلى مستقبل عن طريق الكلمة المنطوقة¹.

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن التعبير الشفوي هو أداة اتصال، ونقل المعارف، وتكمن أهمية التعبير الشفوي في أنه أسهل طرق الاتصال وجميع الناس يجدونه ولا يتطلب الوقت الكثير في التعبير عنه، ولا يمكن الاستغناء عنه فحيث أن الإنسان يستمع أكثر مما يكتب فيتعلم التلميذ طرق المحادثة عن طريق تعلمها في الحصة ومن طرف الأستاذ .

5 . 2 . التعبير الوظيفي:

"هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد، والجماعة مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس والرسائل والبرقيات و الاستدعاءات"².

ووظيفته تكمن في تسهيل اتصال بين الناس وقضاء حوائجهم والإفهام ، في عبارات سليمة من الأخطاء والنحوية، ونجد هذا النوع في مناقشة الأخبار والقاء تعليمات والإرشادات.

فالتعبير الكتابي الوظيفي ضروري في حياة الإنسان ليتواصل مع مجتمعه، ويتميز بميزات "الأسلوب العلمي الخالي من عبارات الموحية، لا يستلزم مهارة خاصة أو موهبة أو ملكة متميزة من كتابتها، اعتماد بعضها على الأدلة وبراهين الإقناع، واحتياج بعضها إلى القدرة من التأثير لاستمالة شخص ولقضاء أمر"³.

¹. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية د، ط،، 2005، ص299.

². فهد خليل زايد المستوى السادس، ص41.

³. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات، ص80.

5.3. التعبير الكتابي الإبداعي:

ويتميز هذا النوع لون من ألوان التعبير الذاتي، والذي ينقل به الأفكار والمشاعر والأحاسيس بأسلوب أدبي شيق ومثير، والهدف منه التأثير بالقارئ والسامع، فيشعر أنه سبق له وأن بهذه التجربة.

6. "وهو كل ما تجود به قريحة المتعلم عاطفته من شعر وقصص، وخواطر تجلي شخصيته ويظهر ذلك بوضوح في عدد من الأشكال الأدبية كالتأليف، المسرحي، إنجاز اللوحات الإشهارية ونظم الشعر"¹.

"التعبير الإبداعي هو لون من ألوان التعبير الذاتي، ينقل به المتعلم ما يدور في ذهنه وخلده إلى أذهان الآخر ينمي أفكار ومشاعر وخواطر نفسية بأسلوب أدبي متميز"².

"وما يميز التعبير هو توفر عنصرين مهمين فيه العاطفة، والأصالة فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي والباحث عليه، فإذا لم تختلج في نفس المنشئ عاطفة ما يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير ولا ينشط للإفصاح الإبداع يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية...، والأصالة ونعني به أن يكون التعبير متميزاً لم يسبق إليه قائله، أو يحمل طابع صاحبه، أو يختلف بماله من خصائص لغوية أسلوبية"³.

فالتعبير الإبداعي ضروري للإنسان في المجتمع، ويظهر الأثر الكبير له في الجانب الأدبي في الكتابة والقصص، ونظم الشعر والتمثيلات والتعبير عن المشاعر عن الأحاسيس فكل هذه الأشكال الأدبية التي نجد القراء يتسابق إلى قرائتها واستفادة منها ومن خبراتهم والترويج عن أنفسهم.

¹. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، مصر ط1، 2001، ص437.

². علي سامي الحلاق، تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص180.

³. سعاد الوائلي، وطه الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص441.

ومن خلال كل ما سبق يتبين لنا التعبير الكتابي يعد أهم رافد من روافد أنشطة اللغوية وذلك لتوظيف التلميذ للقواعد النحوية والصرفية والبلاغية التي درسها، والتي تأهله للكتابة واحترام معاييرها، واستثمار الرصيد اللغوي الذي يمتلكه وينتجها في نصا متناسق تكون عبارته متوافقة ومتماسكة، والتأكيد من وجودتها باعتماد مقاييس ومؤشرات .

المبحث الثاني: ماهية الوضعية الإدماجية

1. مفهوم الوضعية الإدماجية:

"يقصد بالوضعية الإدماجية تلك الأنشطة الصعبة والمعقدة التي تحمل في طياتها عوائق ومشاكل تتطلب حولا ناجعة من المتعلم، وترتبط ارتباطا وثيقا بالكفاية المستهدفة أو الأساسية، وأكثر من هذا تتضمن الوضعية الإدماجية معلومات ضمنية وصريحة وأسنادا، وصورا، ووثائق، وخطاطات، وتعليمات، ومعايير، ومؤشرات كمية وكيفية، وترد في شكل مسألة معقدة تستلزم حولا، وكلما وجد المتعلم حولا لهذه الوضعيات المركبة والصعبة والمعقدة كان المعلم كفئا ومؤهلا وذكيا"¹.

ويعرف عبد الكريم غريب الوضعية الإدماجية بقوله: "يقصد بوضعية الإدماج (Situation D intègration) الوضعية التي ينبغي للتلميذ أن يكشف في إطارها عن قدراته على تجنيد موارد عدة، وبتفكيك هذه الوضعية بشكل يتيح للمتعلم الإجابة عن أسئلة جزئية أو إنجاز مجموعة من المهام البسيطة..."².

إذن الوضعية الإدماجية هي مجموعة من المعلومات والمعارف قد تكون بديهية أو إبداعية حسب مستوى المتعلم، يوظفها مدمجة ضمن سياق ما من أجل الوصول إلى الهدف المرجو وبعد كل هذا يقدمها المعلم.

2. مكونات الوضعية الإدماجية:

تبنى الوضعية الإدماجية على مجموعة من العناصر والمكونات الأساسية التي يمكن حصرها فيما يلي:

¹. جميل الحمداوي، نحو تقويم تربوي جديد-التقويم الإدماجي، مجلة الإصلاح، العدد الثاني، ماي 2015، ص 12.

²- عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010، ص 197.

1. 2. السند:

نعني بالسند تلك العناصر أو الدعامات المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية، مثل النصوص، الوثائق، الصور، الخرائط...، وهذه الإسنادات إما لفظية (نصوص) وإما بصرية (صور وخرائط وجداول) وإما رقمية (معطيات الحاسوب)، ويتم تحديد السند بالنظر إلى:

1. 1. 2. السياق:

"يقصد بالسياق البيئة التي تتم فيها الوضعية، أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتموضع فيها الذات، أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتموقع فيها الأشخاص داخلها: أي مجموعة من الظروف في لحظة معينة، وقد يكون السياق طبيعياً أو حياتياً أو مهنياً أو مدرسياً...¹ ومن هنا فالسياق هو البيئة التي تتم فيها عمل التلميذ ويشتمل على مكونات عدة: الإطار المختار، المدرس مثلاً، والفضاء الذي يحل فيه الوضعية (السياق المكاني) وزمن الوضعية (السياق الزمني)، ويتضمن أيضاً البيئة الاجتماعية للوضعية أي العمل بشكل فردي أو بمساعدة وصي في إطار مجموعة، وينبغي أن يرتبط السياق بالقيم التي نود غرسها في المتعلم مثل: قيم التسامح، وقيم التعاون، وقيم التضامن...²."

2. 1. 2. المعلومات:

"وهي معطيات الوضعية ومواردها الأساسية بمعنى أن المعلومات بمثابة معنويات ومضامين يغلف بها السياق ويعني هذا أن المعلومات عبارة عن معطيات من شأنها أن تتدخل في حل وضعية معينة ويمكن أن تكون ملائمة مشوهة من جهة أخرى، وغالبا ما تكون المعلومة في

¹. جميل الحمدواي، نحو تقويم تربوي، ص 70.

². جميل الحمدواي، نحو التقويم التربوي، ص 49.

الوضعية، إلا أنه يحدث أن تدعو المتعلم إلى البحث بنفسه عن المعلومات الملائمة من أجل حل الوضعية¹.

2. 1. 3. الوظيفة:

تثير الوظيفة الهدف الذي يتحقق الإنتاج من أجله أن يجيب مفهوم الوظيفة على سؤال التالي: ماذا تستهدف بالوضعية؟ ولما تصلح هذه الوضعية؟ وما وظيفتها الإجرائية؟...ومن هنا فالوظيفة الإجرائية للوضعية هي الحاجة التي يفترض أّستجيب لها الوضعية، لذا فالوضعية بإمكانها أن تأخذ طابعا إجرائيا أولا، فإن لها وظيفة بيداغوجية تخدم التعلّات بطريقة خاصة.

2. 2. التعلّات:

"وهي مجموعة من التعلّات و الأسئلة التي تعطي للمتعلّم قصد التقيد بها أثناء معالجة الوضعية الإدماجية، ولكن بشكل صريح وواضح، وهي ترجمة للبيئة البيداغوجية المستهدفة من خلال استغلال الوضعية².

وتتعلق التعلّات بالمهمة، أي بما نريد أن يكتسبه المتعلّم بنفسه، وهي بمثابة أداة وإنجاز وتنفيذ، وترجمة ما اكتسبه المتعلّم من موارد في أرض الواقع، والتعلّات تعكس بشكل جيد نوع المهمة المنتظرة، وتبعا للحالات يمكن التعبير عن المهمة بالمفاهيم التالية: حل المسألة، إبداع جديد، إنجاز مهمة معتادة، اقتراح عمل.

ومنه نستنتج أن المهمة تتمثل في مجموعة من التعلّات التي تحدد المطلوب من المتعلّم انجازه.

¹.المرجع السابق،ص 73.

².المرجع نفسه،ص 74.

3. أنواع الوضعيات:

تتخذ الوضعيات أشكالاً عدة منها:

3.1. الوضعيات التعليمية:

"هي العلاقة بين المتعلم ووسط ما يحتوي على نظام تربوي كامل قصد الاستفادة من محتويات معينة، وهي كذلك: مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم أو مجموعة من المتعلمين ووسط يحتوي على أدوات وأشياء (وسائل إيضاح...) ونظام تربوي يمثلها المعلم يهدف إلى إكساب المتعلم معرفة مبنية أو في طريق البناء من أنواعها:

أ. وضعية الفعل:

وتتمثل في دفع التلميذ إنجاز عمل باستثمار طاقته الفكرية، وتسخير قدراته الشخصية للوصول إلى الأداء الناجح.

ب. وضعية الصياغة:

وتتمثل في حسن صياغة التعليمات، أو المعلومات المتبادلة بين المعلم والمتعلم.

ج. وضعية التصديق:

وتتمثل في كون المتعلم مطالب بالبرهنة على ما يقول، أو يفصل بشواهد، أو ممارسات من اجتهاده الخاص¹.

3.2. وضعيات التعلم:

"وهي الوضعيات التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية، ومع الموجه ومحيط يخدم تعلماته، ولكي يبني المتعلم الكفاءة المنتظرة، لابد أن تتطافر مجموعة من الوضعيات التعليمية في شكل متكامل، وفق التحديد الآتي¹.

¹. جميل الحمدواي، نحو تقويم التربوي، ص 76.

أ. وضعية التعلم الاستكشافي:

وهي كل سياق يثير تعلما جديدا، يتسم هذا النوع من الوضعيات بالتعقيد، لأنه يطرح آليات جديدة تجعل المتعلم يكتسب عن طريقها معارف أعمق من المعارف السابقة، تمكنه من مواجهة الوضعيات الجديدة المعقدة، وتظهر الوضعية الاستكشافية في إطار إشكالية لا يمكن حلها بالآليات والمعارف التي اكتسبها من قبل، بل يتطلب حلها اكتساب معرفة جديدة تؤدي بدورها إلى تعلم جديد².

ب. وضعية التعلم الآلي:

وهي السياق الذي يتيح الفرصة للمتعلم كي يتدرب ويشكل أكثر على آلية استخدام مختلف المكتسبات القبلية، وتتجسد أنشطة التعلم الآلي في انجاز تمارين متنوعة في إطار التعليمات المحددة، ويظهر المتعلم في هذه الوضعية أكثر حيوية وفاعلية، إذا لا يعتمد في إنجازه إلا على نفسه وإمكاناته الفردية، فيتكون له أسلوب خاص به في تعلماته.

ج. وضعية التعلم الإدماجي:

وهي السياق العام الذي يتيح إدماج مكتسباته السابقة (معارف، مهارات، سلوكات)، والتي كونت له ناتجا تعليميا، حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقل ومجزأ.

د. الوضعية التقويمية:

"هي عبارة عن نشاط التي تشملها الوضعيات السابقة، ولكنها تختلف عنها في كونها ترمي إلى تقويم قدرات المتعلمين على إدماج مكتسباتهم وسلوكاتهم القبلية واستغلالها في إيجاد

¹ معوش عبد الحميد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بعنوان: "درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية..."، تيزي وزو، 2012/2011، ص 63.

² المرجع نفسه، ص 64.

الحلول الملائمة لوضعيات جديدة، أو هي وضعية يتم فيها إصدار حكم على مدى ماتحقق من أهداف مسطرة والتي تؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة، والتقويم في وضعه الجديد يشبه إلى حد كبير أنشطة التعلم الإدماجي من وجهتين:

• الأولى:

يستهدف التعلم الذي يراعي العلاقة التكاملية بين نواتج التعلم، حيث يستطيع المتعلم توظيف هذه المكتسبات في شكل مدمج وليس منفصلاً؛ أي لها ارتباط وثيق ببعضها البعض.

• الثانية:

ترتبط بالاستراتيجية العامة للتقويم بمنظوره الجديد، حيث يلفت الانتباه إلى تقويم المكتسبات والسلوكات القبلية في إطار مدمج وموظف، وهي الغاية التي يستهدفها التقويم¹.

و. وضعية الدعم والعلاج:

وهي "وضعية تتعلق بأنشطة الاستدراك والعلاج لثغرات التعلم للذين يعانون تأخر دراسي في بعض المواد الدراسية لأسباب موضوعية خارجة عن ضعف قدراتهم العقلية، أو هي وضعية استدرائية تتيح فرص إضافية يدركون فيها ما فاتهم من تحصيل خلال تعلماتهم السابقة، والمعلم وحده من يحدد نوع المشكلة التي يعانيها المتعلم والأسباب المحيطة بها لغرض تشخيصها واقتراح الحلول الملائمة لها، ويقوم المعلم نفسه بالتخطيط الدقيق لتنفيذ الوضعيات بشكل يحقق للمتعلمين حاجاتهم التعليمية"².

¹.المرجع السابق،ص65.

².المرجع نفسه ، ص 66.

هـ. الوضعية الإشكالية:

وهي الوضعية التي يوجد فيها المتعلم نفسه أمام معطيات ومطالب تتطلب التفكير، والإنجاز لإيجاد جواب، أو مخرج يتوافق مع ما هو مطلوب (فكري، حسي، حركي، إنجاز)، وتتدرج تحت كل الوضعيات السابقة.

4. خصائص الوضعية الإدماجية:

تتميز الوضعية الإدماجية بجملة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- تمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة، وتعطي معنى جديدا للتعلم (وظيفة نفعية).
- تمنح الثقة الكاملة للمتعلم كي يجند قدراته ومكتسباته في التعلم.
- تتوخى الفعل التعليمي التعلمي البسيط وبين الفعل الصعب، الذي لا يقدر المتعلم على إنجازه وتجاوز صعوباته.
- تؤدي إلى ناتج فردي للمتعلم بالاعتماد على إمكانياته الذاتية في معالجة المشكلات المطروحة واقتراح الحلول الملائمة لها.
- كما يقوم المتعلم بمفرده بمواجهة الإشكاليات المطروحة، فإنه يتعاون مع فئة من زملائه لمعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- عرض الوضعية الإدماجية بأسلوب سردي مما يحفز المتعلم على التقمص دور المعني لحل المشكل المطروح.
- إسناد أفعال نص الوضعية إلى صيغة المخاطب (الوظيفة، المهمة).

- تتضمن الوضعية كذلك معلومات وبيانات مشوشة لتكتسب طابعا واقعيا، كأن تعرض على المتعلمين إسنادا أو وثائق تتضمن معلومات وبيانات يحتاجها المتعلم في حل الوضعية، وأخرى لا يحتاجها¹.

5. التقويم المعياري للوضعية الإدماجية:

"إن التقويم في خدمة بيداغوجيا الإدماج، فالغرض منه لا يكون انتقاء أحسن المتعلمين بل مساعدة أكبر عدد ممكن منهم على بلوغ الأهداف المسطرة، واكتساب من الكفاءات المستهدفة.

يتمثل التقويم حسب منظور المقاربة بالكفاءات في اقتراح وضعية إدماجية ثم دراسة إنتاج المتعلم، وفق بعض المعايير التي تسمى معايير التقويم أو معايير التصحيح، ونعني بالمعايير المعلومات والضوابط التي تسمح بالتحقيق من وجود أو غياب النوعية المطلوبة في العمل المقوم"².

تقترح في اللغة العربية ثلاثة معايير:

• الواجهة (الملائمة):

يبين التلميذ أنه فهم التعليمات، يكتب في صلب الموضوع، ويحترم حجم المنتج ونمطه.

• الاستعمال السليم للغة:

"استعمال أدوات اللغة استعمالا سليما، معايير الإتقان، الدقة، إنتاج فردي، الثراء اللغوي.

¹. مسعود مريزقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، الأغواط، الجزائر، العدد 30 سبتمبر 2017، ص 189.

². الفريق التربوي للمدرسة الابتدائية، مهاجر أحمد، مديرية التربية لولاية تلمسان، 2015/2016، ص 06.

• الانسجام:

يستعمل التلميذ خطة منطقية ليس ثمة تناقض في إنتاجه، النتائج التي يعرضها معقولة، هناك تسلسل في أقواله وكتابته"¹.

• معيار الإتقان والجودة:

"بمعنى أن يكون حل الوضعية مكتملا وشاملا لجميع عناصر الوضعية المشكلة، كأن يتميز العمل بأصالة الإنتاج وجودة العرض، ومقروئية الخط، والتنظيم الجيد للورقة"².

• معيار الإبداع:

ويتعلق بالإبداع في طرح الموضوع، واستعمال موارد من مصادر خارجية.

تقويم الوضعية الإدماجية في اللغة العربية:

إن التقويم أداة بيداغوجية هامة في مسيرة المعلم والمتعلم على حد سواء، والوضعية الإدماجية مرآة عاكسة لمستوى التلميذ ومدى تمكنه من إدماج معارفه والغرض من تقويم الوضعية ليس انتقاء أحسن التلاميذ، بل مساعدة أكبر عدد منهم على بلوغ الأهداف المسطرة كما نشير بأن الوضعية الإدماجية في اللغة العربية تتجسد في تعبير كتابي ينتجه التلميذ في الفرض والاختبار وحصص التعبير الكتابي يراعي في تقويمها ما يلي:

*احترام حجم المنتج ونوع النص وتضمنه للمطلوب.

*سلامة اللغة من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية.

*الترتيب المنطقي للأفكار وملائمتها للمطلوب.

¹.مهاجر أحمد: الفريق التربوي، ص06.

².جميل الحمدواي، نحو تقويم تربوي، ص 56.

*التدعيم بالأمثلة والشواهد التي تخدم الموضوع.

هذا وننوه إلى أن الوضعية الإدماجية في السنة الرابعة متوسط تحتل حيزًا هامًا في الاختبارات والفروض، حيث تمنح لها عادة علامة (8 من 20) من مجمل الاختبار أو الفرض وهذا يدل على أهميتها كونها مرآة عاكسة لمدى تمكن التلميذ من اكتساب المعارف ودمجها في منتج واحد يكون في شكل تعبير كتابي دائمًا .

1. وسائل التقويم :

للتقويم وسائل كثيرة نذكر منها:

أ-الملاحظة: ويقصد بها مراقبة الأستاذ لمتعلميه أثناء تقديم الحصة وتشخيصه لوضعهم وتفاعلهم مع الدرس، وإسهامهم في المناقشة . ويتغلب بذلك على عدة جوانب الضعف لديه التي تعيق مسيرته الدراسية، ويستحسن أن يسجل الأستاذ تلك المعوقات التي يراها في تلاميذه.

ب - الاختبار: ويعد أكثر وسائل التقويم استعمالاً، حيث يتضمن كل اختبار جملة أسئلة تستهدف كفاءة معينة، يصححها الأستاذ ويقف عند نقاط الضعف والقوة.

2. شروط التقويم الفعال:

أ - الموضوعية: ويقصد بها التزام الأستاذ بالحيادية في تقويم متعلميه وأن لا تؤثر ظروفهم الخارجية على نتائجهم، وأن تعكس المستوى الحقيقي لهم.

ب - الصدق: ويكون باختيار الوسيلة المناسبة لكل تقويم بحيث تستهدف كفاءة وهدف محدد، دون سواه، وكلما تنوعت الوسائل أثبتت مصداقية التقويم.

ج - التمايز: ينبغي أن يسمح التقويم بتصنيف القسم إلى فئات (متفوقون، متوسطين، ضعاف)، وعلى هذا الأساس يشجع الأستاذ المتفوق ويحفز المتوسط ويعالج الضعاف مراعيًا الفروق الفردية .

ومن خلال كل ما سبق يتبين لنا أن للوضعية الإدماجية خصائص تختلف عن التعبير الكتابي، والتي يدمج فيها جميع مكتسبات تعليمية التي تعلمها التلميذ، وتقويم مدى كفاءته كما أنها ذات صلة بواقع المتعلم والقيم الاجتماعية لميحطه .

الفصل الثالث:

نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية.

المبحث الأول: وصف وتقديم منهاج اللغة العربية "الرابعة متوسط".

1. وصف لمنهاج اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط.
2. مفاهيم مهيكلة ومخططات سنوية.
3. وصف مختصر لكتاب اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط.

المبحث الثاني: نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية من التخطيط إلى التنفيذ.

4. المقاربة النصية ودورها في نشاط التعبير الكتابي.
5. المقاطع التعليمية وأنماط النصوص ومؤشراتها الخاصة بالإنتاج الكتابي.
6. مخطط سير التعلم في ميدان الإنتاج الكتابي.
7. أهم نقاط الاتفاق والاختلاف ما بين نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: وصف وتقديم منهاج اللغة العربية

1. وصف المنهاج:

إن مناهجنا التربوية الحديثة التي تستمد أسسها التربوية من المقاربة بالكفايات، تتبنى فكرة التواصل إلى جانب الكفاية جاء في مقدمة منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يركز تعليم اللغة في هذا السنة على تنمية القدرة على التواصل الشفوي، والكتابي لدى المتعلم ويتحقق ذلك بتوسيع مكتسباته وإثرائها ودعمها وتعزيزها، اعتماداً على وضعيات متنوعة . . . ، كما أن الغاية المنشودة من أنشطة اللغة في هذه السنة هي تنمية كفاية التواصل لدى المتعلم بما يضمن له حسن التعامل والتفاعل الإيجابي مع غيره".¹

يطرح منهاج اللغة العربية في هذه السنة، في مقدمته فكرة التواصل في الشفوي والكتابي، ويستدعي التواصل مجموعة من القواعد اللغوية والتداولية التخاطبية مثلما تستدعي الكفاية مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات.

✓ هل الأهداف المسطرة في التعبير الكتابي في منهاج السنة الرابعة متوسط تنشد فعلاً التواصل؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال نعرض إلى الكفاية الختامية في المنهاج وهذا نصها "في نهاية السنة الرابعة يكون المتعلم قادراً على الإنتاج كتابياً كل أنماط النصوص الإخبارية، والوصفية، والسردية، والحوارية والحجاجية مع التركيز على النص الحجاجي"².

وبالنظر إلى الكفاية الختامية يتضح من فحواها أنها تنشد التواصل لا التعبير فالنص الحجاجي هدفه التأثير في المتلقي ومن مؤشرات البحث عن البراهين والأدلة والربط بين الفقرات والأفكار وفي النص الحواري يتم التبادل الكلامي والتفاعل بين طرفين أو أكثر متخذاً أشكالاً متعددة .

¹. وزارة التربية الوطنية: مناهج الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2005، ص19.

². المرجع نفسه، ص 20.

أما الأهداف التي يسطرها المنهاج للتعبير الكتابي:

فقد حظي التعبير بأهمية كبيرة ويركز المنهاج على مجموعة من الأهداف التي يسعى إليها وأهم هذه الأهداف التي يسعى إليها هذا النشاط:

✓ أن يحسن المتعلم كتابة نصوص تنتمي إلى أنماط ونصوص مختلفة (الحجاج، السرد، الوصف).

✓ وأن يعرض ما يكتب عرضاً منسقاً، ويبرز فيها الفقرات، والعناوين.

✓ وأن يراعي الانسجام أفكاره وتدرجها، ويراعي اتساق نصه أيضاً، ويكتب نصوصاً في وضعيات تواصلية دالة منسجمة مركبة، ومتنوعة الأنماط بلغة سليمة.

2. مفاهيم مهيكلة ومخططات سنوية:

سعيًا لضمان جودة التعليم وتحسين الأداء التربوي والبيداغوجي، ولغرض تيسير قراءة وفهم وتنفيذ المنهاج، وضعت الوزارة مخططات سنوية تسمح هذه الأخيرة بتوحيد سيرورة تناول المقطع التعليمي، وسنفضل أكثر فيما يلي:

1. المخطط السنوي لبناء التعلّات:

"وهو مخطط شامل لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين، ويبني على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة"¹، يحتوي المخطط على توجيهات من الوثيقة المرافقة ودليل الكتاب المدرسي من أجل التكفل الأمثل بسيرورة المقطع التعليمي الذي منح له حجم ساعي تقديري يوافق المدة اللازمة لتنصيب الكفاءة.

¹. وزارة التربية الوطنية: المخططات السنوية لسنة الرابعة متوسط، 2019، ص02.

2. المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي:

"هو مخطط مواكب لسيرورة إرساء التعلمات والتحقق من نماء الكفاءة، ينطلق من الكفاءة الختامية التي تؤطر بمعايير تسمح بتقويم التعلمات المرتبطة بمركبات الكفاءة المسطرة في المنهاج والتي تستهدف الجوانب الثلاثة: المعرفية، المنهجية والقيمية"¹ كما يسمح هذا المخطط بتثمين مجهود المتعلم بتقديم ملاحظات وتوجيهات تربوية من أجل التعديل.

3. المخطط السنوي للمراقبة المستمرة:

هو مخطط يتضمن عددا محددًا من الوقفات التقويمية حسب الحجم الساعي الممنوح لكل مادة مستهدفة التعلمات المدمجة التي تقيس المركبات الثلاث للكفاءة، ويثمن مجهود المتعلم بمنح علامة دالة على تحكمه في الموارد وتجنيدتها في مشكلات من عائلة الوضعيات المعالجة.

3. وصف مختصر للكتاب المدرسي لسنة الرابعة المتوسط:

لقد جاء كتاب اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط من أجل فهم اللغة العربية، والتطرق إلى القواعد والنصوص من أجل الاستفادة منها في حياتنا، وبناء جيل متماسك ثقافيا وفكريا.

ويعود إصدار الكتاب إلى سنة 2019 معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية وقد شمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية، تتطابق عدديا مع المحاور الثقافية، كما وردت في المنهاج وقد تهيكل كل مقطع على حسب عدد أسابيع الشهر، إلى ثلاثة أسابيع للتعلمات وأسبوع للإدماج والتقويم، حيث يبدأ المقطع بصفحة يتم فيها تقديم الموارد المستهدفة وينتهي بصفحة الإدماج والتقويم .

¹.المرجع نفسه ، ص 02.

❖ ميادين أنشطة اللغة العربية في الكتاب المدرسي:

لقد احتوى كتاب التلميذ على عدة أنشطة يخدم، ويكمل بعضها بعضاً، فزاهها مرتبة ترتيباً يسهم في اكتساب المعارف تدريجياً وسنفضل في تلك الأنشطة مرتبة:

أولاً: ميدان فهم المنطوق:

نتعرف على صفحتي فهم المنطوق وإنتاجه، في كل أسبوع بأيقونة "أفهم أسمع وأعبر" وهو إلقاء نص بجهاز الصوت لإثارة السامعين، وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة¹ حيث يتم تحليل خطاب منطوق واحد من حيث محتواه المعرفي والأنماط التي تم توظيفها فيه والعلاقات التي نسجت بينها لخدمة مضمون الخطاب و قصدية صاحبه، حتى تتكون لدى المتعلم فكرة عن أي خطاب هو كل متكامل وشبكة من الخصائص المضامينية والبنائية، لا يمكن الفصل بين عناصرها كما تنص على ذلك أدبيات المقاربة النصية وحتى تتحقق نتائج التحليل هذه لابد من الاعتماد على نص واحد طيلة المقطع التعليمي.

ثانياً: ميدان فهم المكتوب:

ونتعرف على صفحات الثلاث لفهم المكتوب بأيقونة "أفهم ماقرأ وأناقش"

"وهو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات(الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري"²، وتدفعهم لأن تتوسع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم، وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم ويشمل الميدان نشاط القراءة والمطالعة.

¹. وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 04.

². المرجع نفسه، ص 04.

من هذا النشاط سيتوصل المتعلم إلى قراءة نصوصا نثرية وشعرية متنوعة الأنماط لاتقل عن مائتي كلمة، مشكولة جزئيا قراءة تحليلية واعية، ويصدر في شأنها أحكاما، ويعيد تركيبها بأسلوبه، مستعملا مختلف الموارد المناسبة، في وضعيات تواصلية دالة.

ثالثا: ميدان الإنتاج الكتابي:

"هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول" في حدود مكتسبات المتعلمين" في فترة زمنية معينة¹، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية من قبل المتعلمين.

من خلال هذا الميدان ينتج المتعلم نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط، لاتقل عن خمسة عشر سطرا بلغة سليمة.

وهذا الميدان الذي سنتحدث عنه بشيء من التفصيل، باعتباره موضوع بحثنا هذا، وتجدر بنا الإشارة إلى أن مصطلح الإنتاج الكتابي في منهاج الجيل الثاني هو نفسه مصطلح التعبير الكتابي، ويشتركان في مفهوم واحد، وذلك أن مصطلح الإنتاج المكتوب هو المصطلح المستعمل في الكتاب المدرسي، وهو المرجع لكل معلم في كافة ميادين اللغة العربية.

من خلال هذا الوصف للكتاب المدرسي نجد أن الهدف من هذا التوزيع لهذه النشاطات ينتج عنه عدة كفاءات فالكفاءة الختامية في فهم المنطوق وإنتاجه يتمكن المتعلم من التواصل مشافهة بوعي ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق ويتفاعل معه، ومن سندات مختلفة ويحللها وينتجها مشافهة بمختلف الأنماط، في وضعيات تواصلية دالة.

¹.المرجع السابق، ص04.

الفصل الثالث : نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية

أما من خلال نشاط فهم المكتوب يتمكن المتعلم من قراءة نصوص نثرية وشعرية متنوعة الأنماط لا تقل عن مائتي كلمة، مشكولة جزئياً قراءة تحليلية واعية، ويصدر في شأنها أحكاماً، ويعيد تركيبها بأسلوبه، مستعملاً مختلف الموارد المناسبة.

ونجد انه ومن خلال نشاط الإنتاج الكتابي أن المتعلم ينتج كتابة نصوص منسجمة متنوعة الأنماط.

الجدول التالي يبين لنا سيرورة الميادين والوضعيات:

الميادين			الوضعيات	الأسابيع
ميدان الإنتاج الكتابي	ميدان فهم المكتوب	ميدان فهم المنطوق وانتاجه	تعلم	الأسبوع الأول
ميدان الإنتاج الكتابي	ميدان فهم المكتوب	ميدان فهم المنطوق وانتاجه		الأسبوع الثاني
ميدان الإنتاج الكتابي	ميدان فهم المكتوب	ميدان فهم المنطوق وانتاجه		الأسبوع الثالث
الإنتاج الكتابي		الإنتاج الشفوي	تقويم	الأسبوع الرابع
الإنتاج الكتابي		الإنتاج الشفوي	معالجة	

المبحث الثاني: نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية من التخطيط

إلى التنفيذ:

إن نشاط التعبير الكتابي في السنة الرابعة وهو حصة إدماجية لأنشطة الوحدة التعليمية، والمكتسبات القبلية في إنجازات كتابية متنوعة تمس مختلف أنماط النصوص وأشكال التعبير وتقنياته، وهو نشاط لغوي تربوي يهدف إلى تدريب المتعلمين على استخدام اللغة في تواصلهم والتعبير عن حاجاتهم وإحساساتهم، ويتم ذلك عبر تعلم تقنيات التعبير وأشكالها ثم توظيفها في إنتاج تواصل (رسالة خطبة) أو إبداعي (قصة خاطرة).

يعتمد الإنتاج الكتابي على المقاربة النصية، سنتعرف أكثر على المقاربة النصية فيما يلي:

1. المقاربة النصية ودورها في نشاط التعبير الكتابي:

في منهاج اللغة العربية نجد أن المقاربة النصية¹ تعد اختباراً بيداغوجياً، يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، والنظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية¹ تقوم على أساس اتخاذ النص محوراً، تدور حوله جميع نشاطات اللغة العربية، فهو منطلق في تدريسها وهو الأساس في بناء الكفاءات اللغوية فهم المنطوق والمكتوب والتعبير المنطوق والمكتوب، والنص هو البنية الكبرى التي تظهر كل مستويات اللغوية .

ونرى أن المقاربة النصية تكون عبارة عن نصوص في خطابات فهم المنطوق فنجد في كل مقطع نص، يدور كل بأنشطتها اللغوية، ونصوص فهم المكتوب وهي ثلاثة نصوص في كل مقطع، والظواهر اللغوية، والإنتاج الكتابي، ومن ثم إدماج كل تعلمات وتقييمها في وضعية تقويم الإدماج، ولقد أعطيت المقاربة النصية اهتماماً وهذا نلاحظه من حيث تقسيمه وحدات والتوزيع السنوي لمنهاج اللغة العربية الموجود في بداية الكتاب المدرسي.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن المقاربة النصية ساهمت في التخفيف من ضعف وعجز التلاميذ في الإنشاء الكتابي، فهناك من يرى بأن استثمار النص يساعد، ويسهل عملية الكتابة عند المتعلمين لأنه يحاكي النص انطلاقاً من الإطلاع على كيفية الاستعمال ليطبق

1. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية "مرحلة التعليم الابتدائي"، جويلية 2015، ص05.

وينتج نصوصا فيما بعد ومهمة المقاربة تدرس وترسخ وتعلم هيكله اللغة في نصوص، ووسائل الاتساق والانسجام والروابط في أنماط النصوص ليكتسب المتعلم الكفاءة النصية.

2. المقاطع التعليمية وأنماط النصوص ومؤشراتها الخاصة بالإنتاج الكتابي

1. **المقطع التعليمي:** "هو مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام، ينبوع عن التحضير اليومي، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التعلات القبلية لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرسال موارد جديدة لدى المتعلمين"¹ قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة عبر وضعيات تعليمية جزئية ووضعات إدماج وتقويم، تؤدي إلى انجاز عمل مركب يضمن تجنيد الموارد المكتسبة، واستعمالها استعمالا صحيحا في حل وضعية مشكلة انطلاقية.

يوضح لنا الجدول الآتي المقاطع الثمانية المقررة في منهاج اللغة العربية في هذه السنة:

مقاطع التعلات	الإنتاج الكتابي	إدماج التعلات وتقييمها
قضايا اجتماعية	إنجاز قصة	قصصي يغلب عليه النمط الوصف
الإعلام المجتمع	إدارة حلقة النص	كتابة نص مقال يغلب عليه نمط التفسير
التضامن الإنساني	إنتاج خطاب	كتابة نص تفسيري وصفي
شعوب العالم	إلقاء خطاب	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف
العلم والتقدم التكنولوجي	إنجاز بحث عن عيد العلم أسباب	كتابة نص تفسيري
التلوث البيئي	إنجاز شريط وثائقي للمحافظة على البيئة	كتابة نص وصفي
الصناعات التقليدية	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	كتابة نص وصفي

¹. المرجع السابق، ص05.

كتابة نص تفسيري حجاجي	إنجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية	الهجرة الداخلية والخارجية
-----------------------	--	------------------------------

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن المنظومة التربوية من خلال إدراج تلك المقاطع في مرحلة التعليم المتوسط أنها تسعى إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم باختلافها عند المتعلم وترسيخها من بين القيم الاجتماعية المراد ترسيخها لدى المتعلمين (تنمية معنى العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون، تنمية روح المبادرة، ...)، ومن بين القيم الاقتصادية (تنمية حب العمل، تنمية الفكر العلمي، التحكم في وسائل العصرية...).

وبعد التعرف وغرس تلك القيم في نفسية المتعلم سيسهل على المتعلمين بالتعبير عنها وإعادة صياغتها، واسترجاع الأفكار، والمكتسبات السابقة، وتلخيصها، والتعليق عنها في انتاجاتهم الكتابية وتوظيفها أحسن توظيف.

2. أنماط النص ومؤشراته:

يقترح المنهاج تناول مختلف الأنماط مع التركيز على بعض الأنماط وسنفضل في

ذلك:

1. تعريف النمط:

"هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه"¹، فالسيرة والقصة يناسبهما النمط السردية، والمقالة يناسبهم النمط التفسيري .

2. الغاية من النمط:

"يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفها، ولاشك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينها يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة، وتداخل الأنماط يستخدم

¹ . وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016، ص05.

الكاتب عادة حيث يندر وجود نص أحادي النمط، أما إطلاق النمط على نص ما فالقصد منه النمط الرئيسي المهيمن عليه¹. وسنفصل أهم مؤشرات كل نمط.

3. أنواع الأنماط:

1. نمط السرد:

هو أهم نمط في الخطاب القصصي، "فيه أدوات لغوية تُوظف بانتظام، عند سرد الأحداث"²، والأخبار ونقلها من الواقع أو نسج الخيال، وأكليهما معاً، في إطار زمان ومكان بطريقة فنية وتكون أحداث متسلسلة زمانياً.

ومن أهم مؤشرات:

- بناء الأفعال في الزمن الماضي .
- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث .
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية .
- الإكثار من أدوات الربط لاسيما حروف العطف.
- هيمنة الجمل الخبرية.

2. النمط الوصفي:

"هو تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد، هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات"³.

ومن أهم مؤشرات:

- استعمال الصفات والأحوال والنعوت.
- اعتماده على الأفعال المضارعة أو الماضي المتبوع بالمضارع.

¹.المرجع السابق، ص 05.

². الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية "السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 08.

³. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية "مرحلة التعليم المتوسط"، ص 06.

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه "من منظر طبيعي" أو وصف شخصية ما، أو شكل الأشكال، أو حادثة .
- استعمال الصور البلاغية وخصوصاً الاستعارة والتشبيه والكناية.

3. النمط الحوارية:

الحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء والود بعيداً عن التعصب والصراخ، ويتصف بالحركة والتقطع، والعبارات القصيرة، ويتلون بتلون المواقف من تعجب واستفهام ونفي... الخ.

من أهم مؤشرات:

- استخدام الجمل والقصيرة.
- بروز ضمير المخاطب.
- تواتر أسماء الأعلام .
- غلبة أساليب الاستفهام والتعجب أو الأمر.

4. النمط التفسيري:

"هو طريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة، لا رأياً شخصياً فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها، وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات"¹ كما يعتمد على الشروح والأدلة .

من أهم مؤشرات:

- استعمال أدوات التحليل المنطقي الدالة على الأسباب ومن ذلك استعمال الأدوات التالية (لام التعليل، لأن، لكي، بما أن ...) ، والنتائج لذلك استعمال الأدوات التالية (لذلك، هكذا، بناءً، من هنا، لذا... .) والتفصيل يكون باستعمال الأدوات التالية (أما، أو، أم، أولاً، وثانياً...)
- استخدام الأفعال المضارعة الدالة الحقائق .

¹.المرجع نفسه ، ص 07.

• استخدام الجمل الخبرية .

• كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية .

• غياب الرأي الشخصي.

5. النمط الحجاجي:

هو إقامة الحجة، والدليل، والبرهان وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية، أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد المقنعة.

ومن أهم مؤشرات:

• استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل، والاستنتاج، والتفصيل، والمقابلة.

• طرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها .

• استخدام الشرط وأدوات الربط.

• استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة.

والغرض من تدريس الأنماط في هذه السنة تدريب المتعلم على كتابة نصوص وكيفية التمييز بينها، وتنمية القدرة على الإبداع ككتابة الشعر والخواطر، ولأن في هذه المرحلة العمرية تكون لهم رغبة في التعبير عن أنفسهم وما يشغل تفكيرهم.

كما لاحظنا سابقا أن نشاط الإنتاج الكتابي هو من بين أهم الأنشطة المقررة في المنهاج، حيث رصدت له أهداف وكفايات وفق مسلكية وخطوات معينة غايتها تنمية المعارف والمهارات بأنواعها "التواصل، الاستماع...ولمعرفة مامدى تطابق ما هو نظري وما نص به المنهاج وتطبيقه في الميدان قمنا بالاطلاع على مذكرات الأساتذة مع المقابلة لتتوصل الى نتائج الدراسة في آخر موضوع مذكرتنا.

4. مخطط سير التعلّمات في ميدان الإنتاج الكتابي:

حصة التعبير الكتابي حصة أسبوعية ذات ساعة واحدة، يخصص لمعالجة تقنية من

التقنيات التعبيرية المقررة والتدرب عليها، ويقدم هذا في نهاية الأسبوع وفق المراحل التالية:

• الكفاءة المستهدفة:

وهي القدرة على كتابة وانجاز الموضوع المطلوب منه وتقديم نماذج وتظهر جليا في ميدان الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ الرابعة من تعليم المتوسط ونجد أن المتعلم من خلال هذه الكفاءة يحاول الإلمام بموضوع وجمع المعلومات الذي ينتجه، وأن يدرك من خلاله أهمية التخطيط للموضوع، وأن يحسن اختيار النمط المناسب للموضوع وينتقي موارده المعرفية. وكما نجدها في تصحيح الإنتاج الكتابي وتظهر تلك الكفاءة في تقييم المتعلم لنفسه ويطابق إنتاجه مع المواصفات وأن يحسن الاستماع لغيره ويبيد رأيه ويناقش زملائه ويلقي المتعلم بكل شجاعة وحرية وطلاقة ويتعرف على مواطن القوة والضعف في إنتاجه ويعللها.

ككل إنتاج كتابي منهجية يسير عليها المتعلم، على النحو التالي:

✓ يكتب مقدمة الموضوع أو يكمل فكرة، أو يلخص فقرة بأسلوبه.

✓ يضع خطة التحرير الكتابي ويحترم ضوابطها.

✓ يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية، والتقنية للأنماط.

بعد أن تطرقنا إلى الكفاءة المستهدفة في الإنتاج الكتابي سنخرج إلى أهم الوضعيات بأنواعها والتقويم في تدريس حصة الإنتاج الكتابي وتصحيحه.

1. الوضعية الانطلاقية:

"هي الوضعية المشكلة المرتبطة بالسياق الذي يحيط بعملية التعلم، بأبعاده الجغرافية، والاجتماعية، والثقافية"¹، وتشتمل على إشكالية، يسعى المعلم لحلها في الأسبوع الرابع والأخير من المقطع التعليمي، وقد تكون صياغتها شاملة وجامعة لكل تعلمات ميادين المقطع ولكل مقطع وضعية، ترافق جميع الوضعيات الجزئية في جميع الميادين .

¹. حسين شلوف "وزارة التربية الوطنية"، دليل استعمال كتاب اللغة العربية "السنة الرابعة متوسط"، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص22.

2. وضعية بناء التعلّات خلال المقطع الواحد:

سنفصل في هذه الوضعيات مرتبة حسب ما جاء به الكتاب المدرسي والتي تنطبق على كل المقاطع التعليمية كل حسب موضوعه.

➤ وضعية بناء التعلّات خلال الأسبوع الأول:

وتكون على ثلاثة مراحل في إنتاج الكتابي:

أولاً: اختيار النمط والموضوع:

"والهدف من هذه الوضعية جعل المتعلمين، يدركون أن الإنتاج الكتابي هندسة وتخطيط، وتحضير لا بد له من تصميم وبحث في المصادر والمراجع وقراءة وانتقاء ثم يقرأ، ويصنف ويرتب قبل الإنتاج"¹، فاختيار النمط الهدف منه تمكين المتعلمين وإمامهم بعموميّاته ورسالته موضوع يكتسبون الرصيد المعجمي.

من خلال ما سبق نجد أن الأستاذ يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة متعلقة بالأنماط التي سبق وتعرف عليها في فهم المنطوق وفهم المكتوب، وينبههم إلى أنهم بصدد الإعداد لكتابة نص يغلب عليه نمط معين أو يتخلله نمط آخر يخدمه، ويأتي هنا دور المتعلمين بعرض أجوبتهم فيعرفون النمط المطلوب منهم والأنماط الخادمة له ومؤشراتهم ويختارون نمط الكتابة الذي يرغبون به ويدونون ما توصلوا إليه في دفاترهم .

ثانياً: تحديد الموضوع:

"يقوم المعلم بعرض مجموعة من المواضيع"²، ويطلب من كل فوج اختيار موضوعه . يتضح من خلال ذلك أن المتعلم له حرية الاختيار في الموضوع للتذليل الصعوبات في انتقاء الأفكار المراد طرحها في الموضوع من خلال المتعلمين في انتاجهم الكتابي.

ثالثاً: يجمعون الموارد المعرفية:

¹.المرجع السابق، ص49.

².حسين شلوف ، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، ص49.

"يكون الأستاذ قد أحصى الموارد المعرفية والمرجعية، ومواقع تواجدها في المتوسطة وحتى الإلكترونية"¹، مقابل ذلك يتفاعل المتعلمون مع تعليمات أستاذهم ويقومون بعمليات، البحث والقراءة واختيار ما يخدم إنتاجهم .

وهناك طريقتين للبحث عن تلك الموارد:

✓ المعلومات ذات الصلة بموضوعي.

✓ نصوص ذات علاقة بالنمط الذي اخترته.

والهدف من الطريقتين هو:

✓ التزود بالموارد المعرفية عن الموضوع المستهدف.

✓ تعرف المتعلمين على طريقة بناء نص محترمين مؤشرات النمط المستهدف.

نجد مما سبق أن المعلم في الأسبوع الأول من النشاط الإنتاج الكتابي يمر بتلك المراحل بداية من الوضعية الانطلاقية وتليها وضعية بناء التعلّيمات ليصل مع متعلميه إلى الوضعية الختامية والتي يتفق فيها المعلم مع تلاميذه على الاختيارات (النمط، الموضوع) وتدوينها.

➤ وضعية بناء التعلّيمات خلال الأسبوع الثاني:

"يستثمرون النص ليكتبوا على منواله فيعرض الأستاذ على المتعلمين نصا ليستثمروه في إنتاجاتهم كاستخراج عناصر النمط الذي اختاره، ومخططه في المقابل بعرض المتعلمون فرضياتهم ويناقشون ليصلوا إلى المخطط الصحيح لإنتاجاتهم"².

أولا: يصممون مخطط إنتاجاتهم:

"يطلب الأستاذ من المتعلمين وهذا مما استنتجه من وضع مخطط ويتم تحضيره خارج

القسم"³.

¹. المرجع نفسه، ص 50.

². حسين شلوف ، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، ص 50

³. المرجع نفسه ، ص 51

من ذلك نجد أن المتعلم في هذا الأسبوع من الإنتاج الكتابي يعتمد أكثر على المقاربة النصية فيقترح المعلم نصا يخدم النمط المدروس في المقطع التعليمي ليطلب من التلميذ الكتابة مثل ذلك النص مراعيًا الخصائص والنمط ومؤشرات ذلك النص.

➤ وضعية بناء التعلّيمات في الأسبوع الثالث:

أولاً: إلقاء الإنتاجات الكتابية:

تتقدم كل مجموعة بعرض إنتاجاتهم بكل حرية وشجاعة أمام زملائهم لتقييمها.

ثانياً: شبكة لضبط الإنتاج الكتابي:

تعرض عليهم مجموعة من الأسئلة حول ذلك الإنتاج الكتابي وتكون الإجابة عنها (بنعم أو لا).

والهدف منها معرفة مدى التزام المتعلم بالمطلوب منه وهل استثمر المعلومات السابقة في ذلك الإنتاج .

ثالثاً: اختيار أحسن المواضيع:

يعلل كل فوج اختياره واختيار أحسن المواضيع بعد المناقشة، التي وافق كل المواصفات، والثناء على أصحابها، وتدوين أهم الملاحظات والتوجيهات.

والهدف من هذه الوضعية هو " جعل المتعلمين يتعاونون مع زملائهم في إنجاز أعمالهم من خلال نقدهم وتوجيهاتهم"¹، وفق شبكة لضبط الإنتاج الكتابي ليتم في الأخير اختيار أحسن عمل.

أسبوع الإدماج و التقويم والمعالجة خلال الأسبوع:

تقدم حصة الإدماج والتقويم في ساعتين وتكون على نحو التالي بعد أن يكون الأستاذ قد حضر وضعية تقويمية من جزأين في نهاية الأسبوع الثاني ويتكون الجزء الأول من سند متجانس مع نصوص المقطع متبوع، بأسئلة متنوعة تعالج الموارد المقدمة خلال المقطع، كما تشمل النمط والدراسة الأسلوبية والبيانية، واستثمار الدراسة المعجمية، ببعض الألفاظ .

¹.حسين شلوف ، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، ص52.

والجزء الثاني وضعية إدماجية من سند وسياق وتعليمية من الوضعية الأم وتكون مشابهة لها وبمهمات مختلفة، "ويتفاعل المتعلمون مع الوضعية، وينجزونها فردياً"¹، بحيث تسلم للمتعلمين مع بداية الحصة ليشرح في تصويبها جماعياً، ولا يكتبها الأستاذ في القسم لأنها تستغرق وقت طويل وتصوب من خلال شبكة تقويم بمعاييرها المعروفة .

المعالجة ليست حيز زمني أو مكاني إنما هي عملية ذاتية ومستمرة تتخلل كل الأنشطة ومتى رأى الأستاذ خلل يتدخل لتصويب فوري، بطريقة صحيحة، فعالة يقدم فيها العلاج المناسب، قد يزع الخطأ ولا بأس أن يكون للمعالجة نصيب في أسبوع الإدماج إن دعت إلى ذلك الضرورة.

والأستاذ يقوم بتحديد الأهداف وذلك بتحديد معيار التي تعكس مدى تحقيقها، بناء الأستاذ للشبكة تقييم التي يمثلها، في تصحيح منتج يقوم الأستاذ بإجراء وتصحيح جماعي، للأخطاء مع التلاميذ داخل القسم ثم يوزع الأوراق مصححة ثم يساعد التلاميذ على تصحيح أخطائهم فرادى.

*شبكة تقييم منتج المتعلمين:

يذهب معلمو اللغة العربية في تصحيح التعبير الكتابي مذاهب شتى، ولعدم اعتمادهم على معيار خاص لتصحيح التعبير فإنهم يتفاوتون كثيراً في تقويم تلك الإنتاجات الكتابية، ويترتب على ذلك تفاوت الدرجة إلى حد كبير، ولكي يحد المصحح من ذاتيته في التصحيح يجب أن يضع معياراً خاص يعتمد عليه في عملية التصحيح، لذلك جاء المنهاج معدلاً لهذا وفق معيار مقسم أساساً على مجالين هما (الشكل والمضمون).

ويقصد بالمعيار الحد الأدنى: أنه "جزء لا يتجزأ من الكفاءة، فهو الذي يحكم على التلميذ بالكفاءة من عدمها"².

والجدول التالي يبين لنا أهم تلك المعايير ومدلولاتها:

¹.المرجع نفسه ، ص54.

².حسين شلوف ، دليل استعمال كتاب اللغة العربية، ص88.

الفصل الثالث : نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية

التقييم	مدلول	معايير الحد الأدنى
03 نقاط	<ul style="list-style-type: none"> . استجابة المنتج للتعلّمة وتوافقه معها . . استجابة المنتج لنمط الكتابة المطلوب. . استعمال رصيد معجمي فصيح مناسب . . توافر الاتساق والانسجام في المطلوب. 	<p>معيار 01: الملاءمة مع الوضعية واحترام التعلّمة</p>
02 نقاط	<ul style="list-style-type: none"> . بناء الجمل بناء سليما . . حسن توظيف قواعد النحو الصرف. . صحة توظيف أزمنة الأفعال . . استعمال علامات الوقف حسب مقتضى الحال. 	<p>معيار 02: سلامة اللغة</p>
02 نقاط	<ul style="list-style-type: none"> . مراعاة قواعد الكتابة . . الرسم الصحيح. لما هو متصل بالرسم والإملاء. 	<p>معيار 03: سلامة الرسم</p>
01 نقطة	<ul style="list-style-type: none"> . اثراء الأفكار . . التعليل للرأي . . ثراء الرصيد المعجمي المستعمل . . توافر الأسلوب على الجمال الفني. . وضوح الكتابة وحسن التنظيم. 	<p>معيار 04: مصداقية التعبير وجمالية العرض</p>

من خلال الجدول يتبين لنا أن تلك المعايير تشكل نقطة (8 من 20)، وهي نقطة متعارف عليها في تقييم وضعية التعبير الكتابي وبهذا يصبح المعلم موضوعيا عن الذاتية، التي لا تظهر المستوى الحقيقي للمتعلم.

5: أهم نقاط الاتفاق والاختلاف ما بين نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية :

ومن خلال ما سبق نجد أن نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية كليهما إنتاج يقدمه التلميذ ويحاول فيه تلبية المطلوب منه، وهما حوصلة يجمع فيه ويوظف المكتسبات القبلية، ويقيس الأستاذ مدى تمكن التلميذ من تحقيق الكفاءة التي بناها مسبقاً.

ففي السنة الرابعة من التعليم المتوسط تقدم هذه الحصة مقسمة على ثلاثة حصص من خلال المقطع التعليمي في الأسبوع الواحد، يتم اختيار النمط الذي يتناسب مع المقطع ويعمل سبب، اختيار النمط ثم يختار واحد من المواضيع، المقترحة في الكتاب المدرسي ويعمل سبب اختياره، ويحدد مصادر اختيار معارفه (مكتبية، انترانت) وفي الأسبوع الثاني يحل، موضوعاً في الكتاب، ويضع له مخطط (مقدمة، عرض، خاتمة) ويحاول الكتابة على شكله استعداداً لإنتاجه الكتابي . ثم يكلف التلميذ، بإحضار الإنتاج في الأسبوع الثالث يتم الاستماع للمواضيع وتصحيحها عبر الشبكة، أما الوضعية الإدماجية تكون موجهة مباشرة ومحددة أي وفق سياق وسند ونمط محدد ومطلوب مباشر يجيب عنه التلميذ وقتها محدود وهدفها أشمل من التعبير الكتابي، لأنها تخص مقطعين أو أكثر أو فصل كامل قصد تحقيق كفاءة، مرحلية تهيئة للكفاءة الختامية، نهاية السنة والتي تختلف من مستوى لآخر .

• أهم نقاط الاختلاف بين نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية:

هناك بعض الفروقات الجوهرية بين التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية تتمثل فيما يلي:

✓ يسعى التلميذ في التعبير الكتابي إلى توظيف التقنية المدروسة، وتظهر كفاءته في فهمها وتوظيفها(كالتعرف على تقنية التقليص مثلا). أما الوضعية الإدماجية فيدمج فيها كل التقنيات التي سبق وأن درسها في المقطع كله.

- ✓ يكون التعبير الكتابي محدود الأسطر، بحيث يمكننا من معرفة مدى تطبيق التقنية المدروسة. أمّا الوضعية الإدماجية فهي أوسع بحيث تشتمل على جميع المعارف والتقنيات التي اكتسبها التلميذ خلال المقطع من النحو وبلاغة، ومفردات لغوية جديدة، وإملاء وغيرها.
- ✓ يأخذ التعبير الكتابي حيزا زمنيا ضيقا بالمقارنة مع الوضعية الإدماجية، إذ يُمنح للتلميذ وقتا كافيا في إدماج معارفه، وتحرير موضوعا مناسباً لما درسه في المقطع.
- ✓ تختلف تقديم حصة التعبير الكتابي عن حصة الوضعية الإدماجية، إذ يضطر الأستاذ في حصته إلى التقيد بالتقنية المدروسة ومراقبة التلميذ من حيث تحصيله في كفاءتها. أمّا الوضعية الإدماجية فيستذكر الأستاذ مع تلاميذه أهم المحطات والمعارف التي مرّوا بها، ويسعى من خلال موضوع مطروح إلى توظيفها كلها.
- ✓ يكون التعبير الكتابي بصفة أسبوعية أمّا الوضعية الإدماجية فتكون بصفة شهرية أو فصلية.

خاتمة

خاتمة:

إن تنفيذ المناهج يتطلب تقبل القائمين على تربية النشء لهذا الإصلاح أولاً، ومنه يمكن قيادة المتعلمين بنجاح، وهو ما يفرض على القائمين إعادة النظر في التنظيم التربوي للمدرسة والقسم على حد سواء، ليتماشى والمنظور الجديد للمقاربة المعتمدة.

ومن خلال تتبعنا لأهم نشاطات وطريقة ترتيبها وتدريبها لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن تلك الأنشطة نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية، فيمكننا القول أن:

❖ ضعف المتعلمين في تطبيقهم للوضعية الإدماجية كما هو يوصي بها المنهاج، رغم توفر كل الشروط فيها "التعلمات والسندات..." بسبب أن أغلب المعلمين لم يستوعبوا المقاربة النصية على وجه الحقيقة، كتوجه تربوي والاستفادة من المقاربة بالكفاءات كتوجه مبني على المكتسبات القبلية، في تحصيل أي كفاءة ختامية.

❖ منهاج اللغة العربية للطور الثالث من المرحلة المتوسطة، يقترح تناول اللغة العربية من جانبها النصي كوسيلة للتعبير والاتصال في طريق البناء، إذ يعتبر النص الأساس الذي تبنى عليه الوحدة التعليمية، وذلك عملاً بمبدأ المقاربة النصية، حيث حظيت نشاطات اللغة العربية خاصة نشاط التعبير الكتابي ونشاط الإدماج بطريقة تدريسهم وضحتها مناهج التعليم المتوسط والوثيقة المرافقة لها واستناداً على الكتاب المدرسي.

❖ الهدف التواصل في المكتوب يبقى مفقوداً في منهاج اللغة العربية، لأن المنهاج مازال أسير النظرة التقليدية التي تختصر المكتوب في الإملاء وسلامة الأسلوب ونقاوة اللغة، وهي نظرة يتبناها كثير من المعلمين إذ يركزون على الأخطاء الإملائية والنحوية، والصرفية، والأسلوبية في تقويمهم للأعمال الكتابية للمتعلمين، وتلخيص ملاحظاتهم في أسلوب ركيك نحو: (انتبه إلى الأخطاء، أخطاء كثيرة، متوسط... .).

- ❖ لا يمكن للمتعلم فهم محتوى النص دون مساعدة الأستاذ، ومنها ما لا يناسب تلميذ السنة الرابعة متوسط، لذلك أصبح المتعلم يكره التحضير بنفسه ويلجأ للجاهز وفي التقويم أو الاختبار يعجز عن صياغة فكرة سليمة.
- ❖ منهاج اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط في حاجة إلى إعادة النظر في أهداف بعض الأنشطة ومنها الشفوي والكتابي، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التواصل في تصميمها، والتركيز على ما يسمى بالأهداف التواصلية.
- ❖ ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي مشكلة لا يمكن إنكارها، وظاهرة لا يحتاج إثباتها إلى دليل لأن الساحة الديدانكتيكية خير شاهد على ذلك، حيث نجد أن معظم إنتاجات التلاميذ الكتابية إما منقولة من مواقع الكترونية، أو كتب أخرى وهذا يخالف شروط التعبير لأن الإفصاح عن الخواطر والأحاسيس يتم عن طريق الاعتماد على النفس بالدرجة الأولى.
- ❖ عدم تخصيص الفسحة الزمنية المناسبة لممارسة التعبير الكتابي، إذ يتم تدريسه في آخر الأسبوع أثناء الفترة المسائية في غالب الأحيان، فنقل بذلك قيمة هذا النشاط.
- ❖ الصعوبة في توفير بعض الوسائل التعليمية الموضحة والميسرة لتقديم موضوع التعبير مثل: "جهاز العرض الرقمي" فهناك بعض المواضيع تستلزم توفير هذه الوسائل بغية تسهيل فهم السند التربوي عند المتعلم ووضع هذا الأخير وضعية مشكلة.
- ❖ تعليمية التعبير الكتابي على النحو المعمول به في المنظومة التربوية، ومن بين المشاكل التي يواجهها المتعلمون هو اختيار الأستاذ للموضوع قد يكون بعيد كل البعد عن ميولهم وحاجاتهم، وقدراتهم مع التغاضي على وجود فروق فردية داخل القسم، وبالتالي معالجة موضوع موحد بينهم يعني أن كل التلاميذ لديهم نفس القدرات وهذا غير منطقي، وعليه يجب على المنظومة التربوية إعادة النظر في هذه النقطة.
- ❖ نجد أن التلاميذ يصعب عليهم كتابة نصوص أنماط متعددة مع مراعاة أساليب العرض، وذلك لصعوبة تحقق هذه الكفايات بانتظام مقارنة بقدرات المتعلمين في هذه

المرحلة، لكن تبقى هناك محاولات جادة من طرفهم في إعادة النظر في الأنماط المقررة والمطلوب حولها مما جاء به المنهاج.

وفي الأخير أننا لا ندعي أننا وفقنا في هذا البحث، لكننا نأمل أن نكون قد تمكنا ولو قليلا في الإمام بمختلف عناصره، فإن كنا قد وفقنا فبفضل الله تعالى، وإن كنا قد أخطأنا فحسبنا المحاولة والاجتهاد وحسن النية.

ملاحظہ

- المقطع (٥٤): شعوب العالم.
- الهدايا: إنتاج المطوي (١)
- المحتوى المغربي: إنتاج ذي تفسيرين ومغني حول شعوب العالم.. الاستنادة قبي
- الكفاءة المستهدفة:
- أن يحسن اختيار الموضوع والنمط المناسبة لإنتاجه.
- أن يهتم لموضوعه ويتقني موارده

الوضعية التعليمية	التقويم
الوضعية التعليمية	التقويم
تعودنا في إنتاج أي نص في المقامع السابقة على تبليغ جملة من الخطوات، حددتها؟	تفصيلي
<p>اختار النمط والموضوع:</p> <ul style="list-style-type: none"> - من أجل كتابة نص حول شعوب العالم والتعريف به، أنتق أحد الأنماط وأبهره اختيارين (التفسير مع الوصف) - أختار أحد المواضيع مع التعليل (ص 73). <p>جمع الموارد المعرفية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتحدد مصادر المعرفة بين الورقي والرقمي وتعد الانترنت حالياً أسرع وسيلة للبحث. - كيف أنظم عملية البحث في المواقع الإلكترونية؟ <ol style="list-style-type: none"> 1- أختار محرك البحث (google). 2- أسجل الموضوع قيد البحث. 3- أتصفح نتائج البحث ثم أختار منها ما يناسب موضوعي. 4- أصنف وأرتب المعلومات حسب الموضوع ثم أخصها بالتشاور مع أعضاء فوجي. <p>من خلال الجدول (ص 73) حدد طبيعة الموضوع المراد مطالعته</p> <p>الإتفاق على الاختيارات (النمط - الموضوع) وتدوينها.</p>	تكويني (بنائي)
وهيئة ختامية	ختامي

المقطع

5

وضعية تقويم الإدماج



إنتاج شفوي :

السياق :

زرت - رفقة أعضاء أسرتك معرضا دوليا للكتاب أقيم في بلدك، فكان مناسبة سانحة لك للتعرف على ثقافات الشعوب التي مثلتها دور النشر في بلدانها، كما كانت لك فرص للتحديث أو الاستماع إلى حوارات دارت مع ممثلي هذه الشعوب.

فأردت أن تنقل هذه التجربة إلى زملائك الذين لم يتمكنوا من زيارة المعرض من خلال خطاب تصف فيه ما شاهدت و ما سمعت.

التعليمة :

صِفْ مجريات هذا المعرض مقدّما أمثلة عن بعض دور النشر و ما عرضته من إنتاجات بلدانها التي من خلالها تعرفت على جزء من تقاليد تلك الشعوب وثقافتهم.

إنتاج كتابي :

السياق :

اخترتك بلادك أن تكون عضوا مشاركا في مُلتقى برلماناتِ أطفالِ العالم لتلقي خطابا باسم بلادك تعبر فيه عن انشغالات أطفال وطنك و طموحاتهم.

التعليمة :

أكتب نصًا لموضوع خطابك لا يقل عن خمسة عشر سطرًا، تتناول فيه انشغالات أبناء وطنك ورغبتهم في أن يسود العام السلام و الأمن والتعارف والتعاون، آمليْن أن تزول كل مظاهر العنف و الاستغلال والظلم بين الدول و الشعوب.

ملاحظة :

تختار شبكة من شبكات التقويم الذاتي التي يقترحها عليك أستاذك لتقويم ما أنجزته.

موارد

النصوص

بسم الله الرحمن الرحيم
 2020/2019
 المادة : لغة عربية
 المقطع التعليمي : (٥١٨) شعور العالم
 الميدان : إنتاج المكتوب
 المحتوى المعرفي : تصحيح الإنتاج الكتابي
 الكفاءة المستهدفة:
 • بلغة إنتاجه بكل حرية وطلاقة و
 • بتقييم نفسه حسب الشبكة، وبتبني زوايا تفسيرية ومبتغيات صاحب المطلب.

التقويم	الوضعية	الوضعية	الوضعية
تشخيصية	مراقبة الأعمال المنتجة، تخطيط الجلوس حسب الفوج	الإستعداد للحصة	الإطلاقة وتهيئة

التذكير بالنقطة والموضوع، والمنهج المعتمد في إنتاجه؛
 ماهو الموضوع الذي اخترت؟
 لماذا التفسير والوصف؟
 ما موضوع حول شعور العالم
 الإستماع للإنتاجات؛
 يقدم كل فوج إنتاجه مع ضرورة الاستماع للتقييم
 إبداء الملاحظات والتصحيح وفقاً للشبكة
 شبكة تقييم الإنتاج الكتابي

تكويني (بنائي)

تهيئة بناء التعلم.

مواصفات الإنتاج	
نعم	لا
	هل تعلق موضوعك بالمناطق والمدن؟
	هل ينتمي زحل لأذن الرحلة؟
	هل احترمت التسلسل الزمني في زحل؟
	هل تحقق في طبي التفسير والوصف في زحل؟
	هل احترمت التواريخ اللغوية في زحل؟
	هل جيب عن المشاعر والأحاسيس

تقييم كل فوج حسب الشبكة
 المشاء على أحسن الإنتاجات
 تدوين أهم الملاحظات والتوجيهات

ختامي

ختامية وتهيئة

أنتج كتابياً

أختار النمط و الموضوع

• من أجل كتابة نص يغلب عليه العرض و الإرشاد ؛ انتق أحد الأنماط الآتية مبرراً اختيارك :

الحوار مع التوجيه	التفسير مع الحجج	السرد مع الوصف	الوصف مع الحجج
-------------------	------------------	----------------	----------------

• من بين عناصر القائمة الآتية، حدّد موضوع خطابك و اذكر سبب اختيارك له :

التعرف على الشعوب	الهوية الوطنية و التفتح على العالم	التبادل الثقافي بين الشعوب
حق الشعوب في تقرير المصير	مناهضة العنصرية	مساندة الشعوب المستعمرة

أجمع موارد المعرفة

كيف أنظم عملية البحث في المواقع الإلكترونية :

- 1- أحدّد الموضوع (يختار من ضمن قائمة الاختيارات أعلاه) والنمط المناسب لموضوعي (التفسيري الحجاجي) ؛
- 2- أختار محرك البحث على الأنترنت و أسجل الموضوع قيد البحث ؛
- 3- أتفحص نتائج البحث لأختار التي تتناول بدقة موضوعي ؛
- 4- أحدّد من خلالها عناصر الموضوع ؛
- 5- أصنّف و أرّتب المعلومات بحسب عناصر الموضوع ؛ ثمّ أصفّئها و ألخصها بمعينة أعضاء فوجي ومرافقة الأستاذ.

• حدّد في هذا الجدول النصوص التي تطالعها من حيث :

مصادرها	مجالاتها الثقافيّة	جنسها الأدبيّ
المكتبة المنزليّة	شعوب العالم	رسالة
المكتبات الجوارية	النضامن	مقالة
المكتبة المدرسية	الهجرة	أدب الرّحلات
مواقع الأنترنت	الطبيعة	خطاب
مصادر أخرى	مجال آخر	جنس أدبيّ آخر

• أبزر اختياراتي وأناقشها مع زملائي.

أنتج كتابيًا



أدرب على الإنتاج الكتابي

- أناقش مع زملائي مشروع موضوعي، أنتجه ثم أقيمه وفق شبكة لضبط الإنتاج الكتابي من أجل انتقاء موضوع باسم الفوج ونشره عبر شبكة التواصل الاجتماعي للقسم أو مجلة المؤسسة.

• شبكة لضبط الإنتاج الكتابي :

التعليق أحكام الفوج	التصديق أو التعديل	الموارد المعرفية والمنهجية
؟	؟	يتعلق الموضوع الموصوف بالمناطق والمدن.
؟	؟	يتعلق نوع النص بأدب الرحلة.
؟	؟	احترام التسلسل الزمني في النص المنتج.
؟	؟	مناسبة النمط الموظف ومؤشراته مع عرض الموصوفات.
؟	؟	مناسبة النمط الموظف ومؤشراته مع عرض حكاية الرحلة.
؟	؟	مناسبة الضمير الموظف مع أدب الرحلة.
؟	؟	توظيف التعلّمات المناسبة لأدب الرحلة.
؟	؟	احترام الضوابط اللغوية (معجمًا وصرفًا واملاءً وتركيبًا).
؟	؟	التعبير عن المشاعر و الأحاسيس المناسبة.



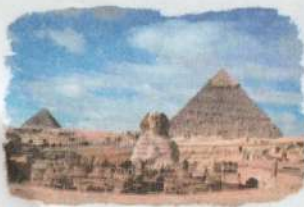
برج إيفل - فرنسا -



تاج محل - الهند -



تمثال الحرية - أمريكا -



أهرامات الفراعنة - مصر -



الساحة الحمراء - روسيا -

مصادر ومراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة3، 1414هـ مجلد 5.
2. ابن منظور الأتصاري، لسان العرب، مادة: عبر، تحقيق: أحمد حيدر، دار العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، 1424 هـ، مجلد 3.
3. انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط01، 2006م، الجزء الأول.
4. أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، الأردن، (د. ط)، 2008م.
5. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، (د. ط)، (د. ت).
6. رشدي أحمد طعمية، الأسس المناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2004م.
7. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير وتحرير تدريبات، دار المعرفة، القاهرة مصر، (د. ط)، 2009م.
8. سعاد عبد الكريم الوئلي وطه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي الحديث، ط1، 2009م.
9. سعد علي زاير وسماء تركي الداخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد، العراق، ط1، 2015 م.
10. سعود عبد الجبار وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار المأمون، عمان، الأردن، (د. ط)، 2009م.
11. عبد الرحمان كامل، طرق التدريس اللغة العربية، (د. ط)، 2005م
12. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، (د. ت).

13. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة اكتساب المهارات الأساسية، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، مصر، ط 1، 2001م.
14. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2001م.
15. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د. ط)، 2010م.
16. فتحي دياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط 1، 2010م.
17. فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، عمان، الأردن، ط 2، 2000م.
18. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان الأردن، (د. ط)، 2006 م.
19. فهد خليل زايد، المستوى السادس الكتابي، دار الصفوة، عمان، الأردن، ط 1، 2011م
20. فؤاد محمد موسى، المناهج "مفهومها أسسها وعناصرها وتنظيماتها"، المنصورة، مصر، (د. ط)، 2002م.
21. مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أبو وفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2007م.
22. محمد الدريج وآخرون، معجم المصطلحات وطرق التدريس، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المغرب 2011م.
23. محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة وطرق التدريس، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2011م.
24. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار الميسرة، عمان، الأردن، الطبعة 1، 1432هـ 2011م.

25. محمد صالح السمك، فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د. ط)، 1998م.

الوثائق الرسمية: المنشورات:

1. أحمد مهاجر، الفريق التربوي للمدرسة الابتدائية مديرية التربية، لولاية تلمسان 2015.2016م

2. حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال الكتاب اللغة العربية الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، 2019 م.

3. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، دار البيضاء، المغرب، ط 1، 2010م.

4. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016م.

5. وزارة التربية الوطنية، التعليمية وعلم النفس، الجزائر، 1996م.

6. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016م.

7. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية "مرحلة التعليم الإبتدائي"، جويلية 2015.

8. وزارة التربية الوطنية، مخططات السنوية للسنة الرابعة متوسط، 2019م.

9. وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم، الجزائر، 2005م.

المجلات:

1. جميل الحمداوي، نحو تقويم تربوي جديد التقويم الإدماجي، مجلة الإصلاح، العدد الثاني ماي 2015م.
2. مسعود مريزقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المدرسة العليا للأساتذة، الأغواط، الجزائر، 30 سبتمبر 2017.

الرسالات الجامعية:

1. معوش عبد الحميد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بعنوان "درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية، تيزي وزو، الجزائر، 2011، 2012.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	المحتويات
	إهداء
	شكر وعران
أ	مقدمة
6	تمهيد
الفصل الأول : مستجات منهاج اللغة العربية	
10	المبحث الأول : ماهية المنهاج
10	1. تعريف المنهاج
11	2. مكونات المنهاج
14	3. أسس بناء المنهاج
16	المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات والوسائل التعليمية
16	1. مميزات المقاربة بالكفاءات وتأثيرها على العلاقة التربوية
16	2. التقويم التربوي
17	3. الوسائل التعليمية والوثائق المرفقة
الفصل الثاني : نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية	
20	المبحث الأول : ماهية التعبير الكتابي
21	1. مفهوم التعبير الكتابي
23	2. أهمية التعبير
23	3. أهداف التعبير
24	4. أسس التعبير
26	5. أنواع التعبير
30	المبحث الثاني : ماهية الوضعية الإدماجية
30	1. مفهوم الوضعية الإدماجية
30	2. مكوناتها
30	3. أنواعها

36	4. خصائصها
37	5. التقويم المعياري للوضعية الإدماجية
الفصل الثالث : التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية في منهاج اللغة العربية	
42	المبحث الأول : وصف وتقديم منهاج اللغة العربية الرابعة متوسط
42	1. وصف لمنهاج اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط
43	2. مفاهيم هيكلية ومخططات سنوية
44	3. وصف مختصر لكتاب اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط
48	المبحث الثاني: نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية من التخطيط إلى التنفيذ
48	1. المقاربة النصية ودورها في نشاط التعبير الكتابي
49	2. المقاطع التعليمية وأنماط النصوص ومؤشراتها الخاصة بالإنتاج الكتابي
49	3. أنواع الأنماط
53	4. مخطط سير التعلم في ميدان الإنتاج الكتابي
60	5. أهم نقاط الاتفاق والاختلاف ما بين نشاط التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية
63	خاتمة
67	الملاحق
73	المصادر والمراجع
78	فهرس المحتويات
	الملخص

ملخص:

تتأول هذا البحث الحديث عن نشاط التعبير الكتابي وعن الوضعية الإدماجية، فاهتمامنا بهذا النشاط، دفعنا إلى الاهتمام بطريقة تدريس نشاطات اللغة العربية في المنهاج، والهدف من ذلك معرفة مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، وطريقة تدريسها خاصة في هذا نشاط، الذي هو وسيلة من الوسائل الموجهة لخدمة اللغة وتعزيز الاستعمال اللغوي الصحيح.

إن تدريس هذا النشاط جاء وفق ما سطره المنهاج، الذي اعتمد على المقاربة النصية كمنطلق أساسي لتنمية مهارات التعبير وإدماج معارف وخبرات المتعلمين فيه، لمواجهة مختلف الصعوبات التي تواجههم في حياتهم. حيث يعتبر التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية الوعاء الذي تصب فيه كل نشاطات اللغة العربية، ومن خلالهما يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف وبه تتحقق وظيفة التواصل، فالوضعية الإدماجية أشمل وأوسع من التعبير الكتابي في توظيف مكتسبات التي سبق وأن تعلمها التلميذ خلال مقطع واحد أو عدة مقاطع.

الكلمات المفتاحية :

التعبير الكتابي، الوضعية الإدماجية، المنهاج، الكفاءات.

Summary:

This research talks about The activity of Writing Expression and the Situation of Integration.

Our focusing on the activity of the writing expression motivated us to make an importance for the method of teaching of Arabic language activities in the methodology in order to the importance of the Arabic language in the Algerian school and the manner of its teaching especially in writing expression which is one of the means oriented to serve the language and improve a right linguistic usage. The teaching of this activity is according to the methodology that depends on Textual-based approach as the main step for developing in it skills of the expression and integrating of experiences and knowledge of learners to face against several problems in their life. The writing expression and the situation of the integration are considered as the main place that gathers all of Arabic language activities. Both of them make the real integration of knowledge and the function of communication.

The situation of integration has huge signification than writing expression in using acquirements learned by pupil before through one or more piece.

Key Worde:

Book cspression , incremental, the curriculum ,competencies.

Résumé

Cette recherche portait sur la discussion sur l'activité d'expression écrite et sur la situation d'inclusion, l'intérêt que nous portons à cette activité nous a amenés à nous intéresser à la méthode d'enseignement des activités de langue arabe dans le curriculum ,et le but est de connaître la place de la est dans l'école algérienne et la méthode dans son enseignement ,notamment dans est activité, qui est l'un des moyens de servir la est de promouvoir l'usage linguistique la bonne,

L'enseignement de est déroulé conformément aux lignes directrices de son programme qui reposaient sur l'approche textuelle comme point de départ de base pour développer les compétences d'expression et y intégrer les connaissances et les expériences des apprenants pour faire face aux diverses difficultés auxquelles ils sont confrontés dans leur vie ,car l'expression écrite et l'intégration écrite et l'inclusion sont le vaisseau dans lequel toutes les activités de est versent dans et à travers eux l'intégration réelle des connaissances , Et avec elle ,la fonction de communication est réalisée ,car la situation d'inclusion est plus complète et plus large que l'expression écrite pour utiliser les gains que l'élève a déjà appris pendant une ou plusieurs syllabes ,

Les mots clés :

Expression ,Posture, Le cursus, compétences